بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على النبي الكريم
وعلى آله وصحبه وسلم

يقول العبد الحقير المعترف الراجي رحمة ربه جنيد المكي
سامحه الله تعالى والمسلمين آمين الحمد لله المنفرد
بالسلطان المتوحد بتدبير الزمان الذي لا يشغله
شان عن شان الدائم المكور للاكوان الباقي بعد فناء الزمان
المحيط بكل شيء علما والموسع عباده كرما وعلما
سبحانه لا اله الا هو مكور الدهور ومصرف الامور
العزيز الجبار القادر القهار الفاعل ما يريد المبدع
المعيد العالم بعواقب الامور وهو اللطيف الخبير الصلاة
والسلام على سيد الكونين ورحمة الثقلين الذي فتحت
بوعده الامصار والبلدان وخضعت لعزة دينه وجلاله
التيجان وانقادت لامره الاقباط والروم ان ومزق ملك
كسرى بدعوته وهد الايوان وكسرت بمبعثه الاوثان
والصلبان

والصلوة وحل الاسلام والايمان وعلى اله وصحبه الذين
سعدوا الدين وفطعوا من الكبر الوتين وفضوا على مجته
بالبواتر المرهفات والاسنة المشرعات رضوان الله عنهم
وارضاهم ما تعاقب الليل والنهار وانسكبت من السحاب
الامطار وسارت الاخبار الى يوم النشور (اما بعد) فان علم
التاريخ من ارفع ما عنى به الافسار والذى ما استمع
اليه الاذكار لاسيما علم تاريخ وطنه وامراء بلده فلذا
رايت ان اذكر خلفاء هذه الدولة المباركة العثمانية
وارتبهم على ترتيب خلافتهم وابين من ذكر كل واحد
منهم واجمع ما وقفت عليه في الكتب المؤلفة في ذلك
واجمع شتات اخبارها واحوى بعض ما ترك منها وازيد
فيها مما لم يكتب الى وقتنا هذا وبكون كتابا
مستقلا جامعا لما في تلك الكتب وسميته بضبط
الملتقطات من الاخبار المبتكرة في المولدات والله
استخير وبه استجير واياه استخير واياه اسئل التوفيق

واليه انيب وهو حسبي ونعم الوكيل ﴿مقدمة﴾
جرى اسماء الكتب التي طالعتها واستفدت بها وهي
تقريب الوفيات وايضاح النسوخ كلاهما للشيخ
عبد الله رضي الله عنه وانباه الميسور وكتاب مجموع
الانساب كلاهما للشيخ امير المومنين محمد بك
رضي الله عنه وروض الجنان وكتاب الكشف والبيان
كلاهما لامير الصالح عداد بن ليمر رحمه الله تعالى
ومجموع الوزير ومناقب الامير الوزير عبد القادر
بن غداد رحمهما الله تعالى والانيس المفيد له
ايضا وكتاب مجموع لعبد القادر بن المصطفى
رحمهما الله تعالى ومجموع لعلي ابن احمد وكتاب
روض الرياحين للوالد امير الصالح الوزير محمد
البخاري بن احمد ومجموع اخر له ايضا وكتاب
تبشير الاخوان للاخ الاكبر الوزير عبد القادر
الملقب بمشط ابن امير الصالح الوزير محمد البخاري

وكتاب

وكتاب الرسوخ للعلماء بكر المذهب بهوبس وكتاب
موهوبة السودان التسلي ﴿تنبيه﴾ اعلم انك اذكر
اولا ما قيل في نسب تورد ثم اذكر اقسامها ثم
اذكر منشأ الاقلار واختلافهم وما ذكر من البشارة
بهم في التوراة ثم اذكر سبب انتشارهم في الارض
ثم اتبعه بذكر هجرتهم من بلاد الخرب ثم اذكر
مجيء موسى جكل في هذه الارض وحيث نزل منها
ثم اذكر بنيه ثم اذكر نسب الشيخ رضي الله عنه
اليه ليكون ذلك تمهيدا لما قصدته وتاسيسا
لما اردته ثم اذكر البشارة بالشيخ رضي الله عنه
ثم اذكر مولده ثم نشأته ثم دعوته الى الله
تعالى ثم مبايعة المسلمين له ثم جهاده مع
كفار حوس وكيف نصره الله تعالى عليهم ثم وفا
ته رضي الله عنه وارضاه ثم اسوق الكلام مرخلا
جة ابنه النجيب امير المومنين محمد بل واذكر

لصحابه اخباره وجهاده وما وقع في ايامه الى
وفاته رضي الله عنه ثم كذلك الى وقتنا هذا ان شاء
الله تعالى (فصل) في ذكر ما قيل في نسب تورد به
واما ما قيل في نسبهم فقيل انهم من اليهود وقيل
من النصارى وقيل انهم من اهل بشير من السودانيين
فجاءوا بجنب البحرين النيل والفرات فاستوطنوا هناك
وقيل هم طائفة من بني اسرائيل انتقلوا من طور سيناء
فنزلوا بتور وسمو تورد وتور ارض بطرف المغرب
اليماني والاصح انهم من روم بن عيص بن اسحق
بن يعقوب ابن ابراهيم عليهما السلام نزلوا بجنب
البحرين وجاوروا اليهود الذين في الجزاير وكانوا
اذا حاربوا اليهود استفتحوا عليهم بجنود الصحابة
ويقولون لهم انما افتنا في هذه الجزاير لننتظر
جنود نبي يرسل ولا نبي بعده فاذا بعث وتوفي قام
من بعده ابو بكر ثم اذا توفي قام بالامر بعده عمر

فاذا

جاذ انتولى وردة جنوده على هذه البلاد ونزلوا
على هذا الماء فاذا جاءوا اتبعناهم وغلبناكم
على هذه البلاد لانهم لا يغلبهم احد وجدنا ذلك
في كتبنا وتوردب يسمعون ذلك منهم ولما
نفذة جنود الصحابة الى الغرب حسبما وردة به
الاخبار بذلك سبقوا اليهود فاسلموا فقالت
اليهود ليس بمن نقول لكم فقالة توردب نحن
راينا الحق واتبعناه ثم ان الصحابة لما ارادوا
الانصراف قال لهم امير توردب انكم اتيتمونا
بالدين فنحن جاهلون به فخلجوا الذا من يعلمنا
فخلجوا لهم عقبة بن نافع يعلمهم الدين والشرا
ع انتهى
ذكر منشا البلار والجلالية فلما خلجوا عقبة
بن نافع زوجه امير توردب بابنة له تسمى

بن منخ جولدا اربعة اولاد هم دعمة وناس
ووى وعرب فشبوا وتكلموا بغير لسانهم
وابيهم وكان لسان تورد بن قبل ذلك واكرو ونشات
اللغة الجلاتية بينهم وهم اول من تكلم بها
الهام من الله تعالى انتهى
ذكر البشارة بوجود الجلان واما البشارة بهم
فقد ذكر الحجي جوثم في روايته ان النبي صلى الله عليه
وسلم بشر بوجود الجلان فقالت له الصحابة من
هم يا رسول الله فقال هم قبيلة جلب من اولاد عقبة
يسمون النمل قدو يسمون الغزال للو ويسمون
الذيب جرو يسمون الفرس سوري يحبون الله ورسو
له قالوا ما علامتهم يا رسول الله قال العمايم
البيض جاهلهم اشد خشية من عالم العرب انتهى
ثم ان عقبة لما اراد الرجوع الى الشرق خلف لهم

سليمان

سليمان نيابة عنه وسار لبلده حتى وصل البلد
مصر فتزوج سليمان هذا بجي منخ فولدت
منه جاوفكان منه جاونب اعني زورماوا وهو
اصلهم انتهى
ذكر انقسام قبايل اولاد عقبة العلان وقبايل
العلان كلها راجعة الى اربعة جزاميرا ى اصول وهم
دعنة ومن اولاده قبايل سخي وغيرهم وناس
ومن اولاده البعاويرو منهم قبايل ولرب وغير
هم ووى هوالند، ولد قرب وهو قبايل معروفة
عند العلان وعرب من اولاده قبايل ولوب فهذه
جذاميرا بن عقبة (ذكر) انتشارهم في الارض
ثم انهم لما تكاثروا وتناسلوا سارو واستو
طنوا فلخ واكثروا من الجساد وكان شورد ب
قلبهم غالبين على الارض ولما جاء الاسلام

اسلموا عليها واقبلوا على امر الدين متمسكين
به غاية التمسك ولما سار بنو اعقبة عن
البلاد الى فاخ وتكاثروا رجعوا الى قوة وغدروا
بامير المومنين وقتلوه هو ومن معه يوم العيد
وهو يصلي بهم صلاة العيد فملكوا الارض ومكثوا
ما شاء الله واكثروا في الارض الفساد ثم قام
عليهم الفقيه ابراهيم فجاهدهم وغلبهم
واستلاحوا وملك الفقيه الارض ورد العباد عن
العناد وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وحسن
مكثه تورديب ما شاء الله كر عليهم البلاد
وغلبوهم على الارض واقبلوا على الفساد اذ كان
امر الدين لا يسعهم اذ ذاك وافاموا على ذلك
مدة ثم قام عليهم تورديب فقاتلوهم اشد
قتال واوجعوا البلاد ولما اشتد الامر عليهم تجرفوا
ثلاثة

ثلاث فرق فرقة دخلوا مع تورديب وفرقة رجعوا
الى فلخ وسكنوا اصناك وفرقة عزموا على
ان يسيدوا الى الشرويد خلوا مع فبابل ابا بهم
العرب جمعوا حتى وصلوا هذه البلاد وسيدهم
درنط وهم اصناك وهم قبيلة بحر وقبيلة يا
لب وقبيلة سسلب وقبيلة ولرب وقبيلة
غنبور نكعر وقبيلة غبنكعر وقبيلة جلاء اد ماوا
جميعهم كلهم من قبيلة درنط وهم اكثر عددا
من تورديب انتهى

ذكر ماء ال اليه امر تورديب بعد انتشار البلاد وخرو
جهم من ارضهم واما ما كان من امر تورديب فانهم
لما طردوا البلاد اقاموا على ارضهم واصلحوا الدين
واحيوا السنن وبسطوا العدل فاقاموا ما شاء الله
ثم قام عليهم الجفيه سليمن فخلبهم وشتتهم

وولى امير المومنين عبد القادر وفام ومسرد البلاد
وجاهد ورد العباد عن العناد ثم انعزل وولوا بعده
محمد الامين انتلاس
ذكر ورود موسى جكل هذه البلاد ثم بعد ذلك
هاجر موسى جكل فرار ابديته من الفتنة وتو
جه الى الشرق مع قبيلة تورد وهو مرروسا
بهم حتى وصل الى ارض فزوذالك في القرن الخامس
الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
واتم التحية وتفرع بنو موسى على خمسة اقسام
وهو بيت عال وبيت كخي وبيت بلمدو بيت رنسر
وبيت برنخي ثم انتقلوا من فزلما تسلط عليهم
امير فزمحمد دمك بفتح الدال واسكان الميم
فاغار عليهم غدرا وذبح من الامراء والعلماء
نحو اربعين نفسا في مساجدهم واسر الذراري

ونهب

ونهب الاموال فنزل الرجل الصالح محمد بن سعد
بمرة مع من التحق به ونزل بنو عال بغلب ثم ان بيت
عال هو اكبر بني موسى وهو بيت مشهور بالصلاح
والخير ومعروف. حفظ القرآن ودرس العلوم والا
طلاع على غوامضه فكان ذلك السر، يسير
فيهم قرنا بعد قرن حتى خرج وظهر من والد
الشيخ محمد المعروف بجودي رضي الله عنه
(ذكر نسب الشيخنا رضي الله عنه) الى موسى
جكل واما نسبه رضي الله الى موسى جكل فهو
سيدنا عثمان بن محمد جودي ومعنى جودي
ابن فيه بن عثمان بن صالح بن هرون بن محمد غورط
بن جب بن محمد سنب بن ماسران بن ايوب بن ابي
بكر بن موسى جكل وهو من ابناء امام ذهب التقى
(ذكر البشارة) رضي الله عنه واما البشارة به

رضي الله عنه قبل وجود فقد وقع ذالك كما
ذكره هو في قصيدته التي يذكر فيها منا
سبقه النبي صلى الله عليه وسلم حيث يقول
محمد سيزام حدو ورا سي ميتي الله ميتي سيزام
ومعناه ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر به
قبل مجيئه وانا بحمد الله كذالك بشر به وقوله
ايضا ومنا سبقه المهدي
اسينزيام كنكب بس غرك
ميتي الله ميتي سيزام
ومعناه ان المهدي عليه السلام بشر بوجوده
وانا بحمد الله بشر به وممن بشر به الولية الصا
لحة ام هاني الجلالية انها قالة يظهر في هذا
القطر السوداني ولي من اولياء الله يجدد الدين
ويحي السنة ويقيم الملة ويتبعه الموفقون
ويتشتت

ويتشتسرح الاجاو ذكره ويفتد، به العام
والخاص ويشتهر المنتسبون اليه بالجماعة
ومن علامتهم انهم لا يعتنون بمرعى البقر عادة
الجلانيين ومن ادرك هذا الزمان فليتبعه ومن
يبشر به ايضا الشيخ الملقب بعلم محمد الطاهر
الصوجواني ابراهيم ومنهم الشيخ الملقب
بعلم جبر رضي الله عنه كان يبسط جلد الوالد
الشيخ جودي اذا جاء للتعليم وذلك قبل ان يولد
الشيخ فاتاه ذات ولم يبسطه فسئل عن
ذلك فقال اذا رأى نورا جيء وانا اليوم لم ار ذلك
النور فكانت تلك الايام الحمل بالشيخ نفع رضي
الله عنه فبالجملة فانه رضي الله عنه تجلس
فيه كثير من اولياء الله واخبروا بشانه وامره
قبل ظهوره وحين ظهوره رضي الله تعالى عنه

مولده رضي الله تعالى عنه واما مولده رضي الله
تعالى عنه فانه ولد يوم الاحد ٤ اواخر صفر
سنة الف ومائة وثمانية وستين من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى
التحية (نشأته رضي الله عنه) واما نشأته
رضي الله عنه فانه نشأ طاهرا زكيا مؤيدا
بالارهاصات ومجللا بالمواهب السنيات فقرا
القرآن من ابيه واخذ الاعراب وجميع علوم
النحو من الخلاصة وغيرها من الشيخ عبد الله
حمار بن احمد واخذ العشرينيات ونحوها
من شيخه عثمان المعروف ببندو الكبرى
وقرا المختصر على عمه وخاله المعروف
ببندو وكان شيخه هذا عالما تقيا مشهورا
بالصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

والاشتغال بما يعنيه وهو الذي اقتدى به شيخنا
عثمان رضي الله عنه في الاحوال والافعال صاحبه سنتين
وتطبع بطباعه في التقوى والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر ثم سار الشيخ عثمان رضي الله عنه لطلب
العلم الى الشيخ جبريل وصاحبه سنة يتعلم منه
حتى سلخ معه الى قرية افدس فرجعه الشيخ جبريل
الى ابيه وسار هو الى الحج لكون ابيه لم يأذن له في
المسير الى الحج واخذ شيخنا رضي الله عنه تفسير
الفرء ان من ابراهيم وخاله احمد بن محمد الاميس
وحضر مجلس هاشم الزنجري وسمع منه تفسير
الفرء ان من اوله الى اخره واخذ علم الحديث صحيح
البخاري جميعه من خاله وعمه محمد بن راجح
واجازه جميع مروياته والحاصل ان شيوخه رضي
الله عنه كثيرة لا يقوم بها عاد فانه لم يزل

ج الاجتهاد ج طلب العلم حتى صار شيخا مفتدى
به وانتهت اليه الرياسة ج بث العلوم وتفنن
بالعلوم الظاهرة والباطنة وشهد بفضله
وعلمه وتقدمه جميع علماء زمانه وضربت
اليه اباطالا بل شرقا وغربا للاستفادة من
علومه وصار كعبة القصاد ومنتجع الوراد رضي
الله عنه (ذكر دعوته الناس) الى الله تعالى
رضي الله عنه واما دعوته الناس الى الله تعالى
فاعلم ان مبداه كان في سنة الف ومائة وثمانية
ثمانين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل التحية وذلك بقريته المشهورة
بطخل فكان يدعو الناس الى دين الله جل عظمه
وفضائله الجمة ويهدم العوائد المخالفة للشرع ويخمد البدع ويحيي السنة
وينشر علومها ج البلدان الى ان رضي الله عنه

وجد جميع السودان على ثلاثة اصناف ملو
كهم كبار ورؤساؤهم اما كبارهم واما جساو
وعلماؤهم غالبهم اهل بدعة و تكفير الامة
بالعقايد او بالمعاصي فاجتهد في تعليم هؤلاء
وردهم الى الحق ثم ان رضي الله عنه لم يزل مجتهدا
في ذلك ويأتي اليه بعض الناس من الاقاليم يدخلون في
جماعته الى ان سار الى بلاد كبي فدعاهم الى
اصلاح الايمان والاسلام والاحسان وترك العوايد
الناقضة لها فتاب كثير منهم وساروا اليه
لما رجع الى وطنه افواجا يسمعون الوعظ
ومنها فتح الله له القبول اولا ثم سرى الى البلاد
حتى كثرت الجماعة وشاعت كما ذكر في
قصيدته الالائية

د غند مجن حب دين قوم بجي فوج
غير بجي نفس لا بار في غر جكون

وكان رضي الله عنه لا يبالي بالملوك ولا يسير
اليهم البتة ولا يعاملهم فلما كثرت الجما
عة عنده واشتهر امره عند الملوك وغيرهم
رأى ان لا بد من السير اليهم فسار الى امير غوبر
باو ويسر له الاسلام الصحيح وامره بذلك وبا
قامة العدل في بلاده ثم رجع الى وطنه وتمكن بذ
لك من الدعاء الى الدين اذ صار من لا يخاف الله
يخاف انكار امره لاجل اتصاله بالسلطان ثم
انتقل الشيخ الى بلاد زنجر لدعاء اهلها الى
دين الله فاقام بها خمسة اعوام وكانت
بلادا غلب على اهلها الجهل فهداهم الله ببر
كة الشيخ ثم انه لم يزل يدعو الناس الى دين
الله حتى بلغ الامر ما بلغ وضاق على سلاطين
هوسا بشانه حتى اغتاظ عليه سلطان غوبر

باو جاسل الى الشيخ رضي الله عنه وارسل الى
جميع علماء اقليمه وامرهم بالقدوم اليه
وذهب الحجة ليقتله ويقتل اصحابه فلما قدم
الشيخ رضي الله عنه خرج طاغوت عو برالى
صلاة العيد وخرج الشيخ ع جماعة المسلمين
جوو جمله فلما شاف اصحاب الطاغوت الشيخ
رضي الله عنه مالوا اليه وتركوا الطاغوت فردا
فراى ذلك بعينه فجهز صلوا العيد جلس الطاغوت
ع حشمه وقد اضمر الضرع قلبه وجلس رضي
الله عنه مع علماء زمانه وهم جوو الف عالم
ومكث الطاغوت ساعة طويلة لا يتكلم
فقام واحد من اصحابه فقال يا فلان انه ما
يقعد احد ان يجعل لهذه الجماعة ما اضمرته
الا الله فحينئذ امر الطاغوت بخمسمائة

متغلال الذهب الى الشيخ واصحابه وقام الشيخ
بين يديه وقال له انى وجماعتى لا حاجة لنا
الى اموالك ولكن اسالك خمسة امور الاول ان
اترك ادعو الى الله في بلدك الثانى ان لا يمنع
احد يريد اجابة دعوتى الثالث ان تجعل لكل
احد، فلنسوة وعمامة حرمة الرابع ان يطلق
كل من في سجنك والخامس ان يأخذ من الرعية
من الخراج ما يضرهم فاجابه السلطان
بالرضية واعطيته ما سالة ورضيت
لك بجميع ما تحب ان تجعل ببلادنا فاخذه فمن
بركة الشيخ اطلق امير زنجبار بشر
ثم طلب الطاغوة من بركة الشيخ
ان يفتح له مراد وقد تعصبت

عليه

عليه كثيرا يخزوها ولا يفتحها فجاء به
الشيخ رضي الله عنه بارا عطيتك مرادة
تفتحها قبل نزولك ولكن لا تجاوزها ثم
ركب الشيخ رضي الله عنه جيشه الطاغوة
مع حشمه فلما ودع الشيخ قام ساعة
بعد مسير الشيخ ينظر اليه متفكرا ثم
التفت الى قومه ونادا هم ثلاثة مرات يا ال
غوبرا يتم هذا الرجل العلا تواني اخبركم
بارا كبير بعد الاكبير القرية ثم شرع في
تجهيز الجيش الى مراد وجعل يوزع الخيل
العتاق لقومه من الصباح الى الغروب والجمال
التي تحمل طنبوله ثمانون جملا كل مخطى
بغطية جديدة ثم نادى الى مراد جنبس
وصوله اليها فتحها قبل نزوله كما اخبر

الشيخ رضي الله عنه ثم قال ابناء دعوة
الشيخ فسيري عمار وما حنا فتجاوزها
الرد نكشر فانهزم جيشه وقتل ابنه
جكر منها منهزما وماتا هما وغيابهم
ضع يسمونا راتشي ثم انه لما قفل
الشيخ وطره ع بلاد زنجر من تبليغ الدين
ورى جماعته قد تمكنت جيهاوا شتغلت
بالدنيا خاف عليها ذالك فانتقل من زنجر
ورجع الى وطنه جخل ولما هلك طاغوت
غوبرياو كما قد منا خلفه اخوه ياكب
وجعل يكيد الشيخ مكايد ثم انه جمع
جيشا يريد به ثارا خيه بد نكشر فار
سل الشيخ رضي الله عنه اليه يامره بالر
جوع فكاد ان يطيع الشيخ فمنعه قومه

جمض

جمعني وجدد الله هلاكه هناك ولم يؤب لدا
ره ثم ان الشيخ رضي الله عنه لم يزل كذا به
مجتهدا ج ارشاد الناس واقامة الدين واحياء
السنة وهدم العوايد واخماد البدعة فجال
بذالك ج جميع بلاد عكب ليبلغ الدين حتى
وصل الى بحر كوار وهو البحر الاعظم ج هذه
البلاد وعبر البحر حتى وصل الى غيربيه ج بلد
يسمى الوج فبلغهم الدين كما ذكر ج فصيدة
هذه فجود كوار غرغار من شنى جرجع الى
وطنه كما ذكر ذالك ايضا ج فصيدة حيث
يقول

مدن نديب فان من غمرة دواحم
مدركبي كسلى مدن هوس

ثم رحل الى بلاد زوم ليبلغ الدين حتى وصل الى محل

امير هازفوا فرجع الى الوطن وقد تاب فيها
كل من قدر الله له التوبة كما قال نعم نعم
الدين تد، يصب معكب تديي دعا عثمن الله
دو كتعمن ولا باود مر بنخ كالله حمر طم
حبادل معم كوار حاند، حلبن انتلى وقد
قد منار طاغوت غوبر ياكب امتنع من الر
جوع لما امره الشيخ بالرجوع باتباعه لراى
قومه جمنر وهلك ولم يؤب لداره فلما
هلك ولوا بعده اخاه فاجات جمار هو يكيد
للشيخ يوما ليقتك بالشيخ وجمع كبار د
ولته وحشمه وجلس بينهم على كرسيه
فامر الشيخ بالدخول فبنفس دخول الشيخ
عليه انقلب ورم كان حمنوا الطاغوت فخر
مغشيا عليه فحملوه لداره ولم يفق بقية

شعبة

شجعة فرجع الشيخ رضي الله عنه الى منزله ثم
ركب الى قريته طغل فشيعه يغما ابن ناجاة
فجيروذ عه واراد الانصراف فقاله الشيخ رضي الله
عنه يا يغما ان امرابيك قد انفض والامر اليك فلا
تجتهد فقال له الشيخ اني اذا وجدت الملك فلا
افعل فعلك ابدا بل اني اطيع لك في كل امر ثم
رجع ولم يلبث ان مات ناجاة فولى ابنه يغما
فلما ولي ركب الى الشيخ رضي الله عنه الى ان وصل
قرب دار الشيخ ثم نزل ومشى على قدميه فدر
ميل مكرا ليستر ما في قلبه من البغض للشيخ
وجماعته فجعلت جماعة الشيخ تقول لم
نر سلطانا مثل هذا وقال الشيخ عبد الله اني
لم ار منه الا مكرا فلما حضر عند الشيخ
وحياه وقال للشيخ اني لا افعل مثل ما فعلت

ءابايه فاراد الشيخ عبد الله ان يكلمه فمنعه
من ذالك عمر الكم ثم انه انصرف فال عمر الكم
للشيخ عبد الله انما لما فال لا يجعل مثل جعل
ءابا به يرى ما لا يرى ءاباؤه ثم ان طاغوت تمور بنفسه
شرع يكيد للشيخ مكايد حتى ارسل اليه ذات يوم
بعد ان جمع بيرا وعزازا فيها رماحا وجعل على جمر
البير حصيرا فلما حضر الشيخ اراد اخوه عبد
الله ان يجلس على الحصير فمنعه الشيخ وجلس
هو على الحصير وكلم الطاغوت حتى فضى جلوسه
وقام منها وقد ملاها الله تمرا بادر الشيخ الى
منزله ثم ركب الى فرية طخل ذكر استعداد السلاح
وءالات الجهاد ثم ان الشيخ لما راى كثرة الجماعة
وطلبها لمعارفة الكفار واقامة الجهاد جعل
يحضهم على السلاح ويقول اذا استعداد السلاح

سنة

سنة وجعل يدعو الله تعالى ان يرد به ملك الاسلام
وهذه البلاد السودانية كما وفقه الغادرية
يا الله خلص دين محمد صلى الله عليه
وسلم من يد عمر رضي عبد القادر

تفسيره

ارنى بدينك غالبا ببلادنا
السودان من درجات عبد القادر

ذكر سبب هجرته رضي الله عنه فلما راى الملوك واعوانهم جماعة الشيخ يستعدون للسلاح ظاهروا ذلك مع انهم قبل ذلك كان يخيطهم كثرة جماعة الشيخ وانفرادها عن احكامهم فاظهروا بالسنتهم العداوة يتوعدون الجماعة بالغزو والاستيصال وما تخفي صدورهم اكبر فجعلوا يمنعون ما يسمعون من زي الجماعة كالعمايم وامر النساء

بالستر فخاف بعض الجماعة من وعيدهم وهم
قوم عبد السلام فهاجروا الى مكان وكب
يسمى غمبنا فارسل سلطان غمبر اليهم ان يرجعوا فابوا فامر رسل الى الشيخ ان يسير اليه
فسار اليه الشيخ رضي الله عنه هو واخوه
عبد الله وصاحبه عمر الكرو فقده اهلاكهم
والله لم يسلطه عليهم فلما دخلوا عليه
ضرب عليهم نفطه ليحرقهم بناره فرجعت النار اليه فكادت ان تحرقه ولم يتحرك
واحد منهم وقد هو متغضفرا ثم رجع
اليهم بعد مدة وجلس قريبهم فجعلوا
اليه وكلمهم وقال اعلموا اني لا عدو لي على
الارض مثلكم وبيني وبينكم عداوته فبينوا له
انهم لا يخافونه ولم يعطه الله القدرة

عليهم

عليهم وجه الله عنهم فخرجوا من عنده
الى منزلهم ولم يعلم بشئ من ذلك احد غيرهم فقال لهما الشيخ اكتما ذلك فادعوا
الله لنا ان لا نلتقي مع هذا الكافر بعد هذه المرة
فدعا على ذلك وقالا آمين ثم رجعوا الى بلد
هم ان سلطان غوربند اخرج جيشا بعد ذلك
الى جماعة عبد السلام فقراهم وقتل من قتل
واسر من اسر من المسلمين وتجرو بافيهم في ارض
كب فزاده ذالك تكبرا وطغيانا فجعل هو ومن
اتبعه من اهل بلده من الكفار يسخرون جماعة
الشيخ بمثل ذالك ومن الجيش بالاسرى فشرف
دار الشيخ فدخلته حمية الاسلام في جماعة
الشيخ فجعلوا يأخذون الاسرى من ايديهم
ويطلقونهم فلما راى الكفار ذلك اخذوا اسلحة

ما من جماعتهم وذهبوا بها الى سلطان غوبر
وقالوا له هذه سهام جماعة الشيخ رعونا
بها واخذوا جميع ما اتينا به فغضب عند ذلك
سلطان غوبر بينه اشد الغضب على جماعة
الشيخ وقال متوعدا لها فداركها ما تطلب
ثم ارسل الى الشيخ ان يخرج من بين جماعته
ويجاورهم الى ناحية هو مع عياله فقط فارسل
اليه بانى لا اجاور جماعة ولكن اجاور بلادك وارض
الله واسعة فتهيأ الشيخ للهجرة وارسل سلطان
غوبر اليه ان لا يقوم من محله فتلطف الشيخ
وقال انى لا اخرج عن ارضك ولكن انزل على اطراف
بلادك هجرته رضى الله عنه ثم هاجر الشيخ
رضى الله عنه الى مكان على اطراف بلاد غوبر وهو البواى
يسمى فدبضم الفاء والدال وذالك يوم الخميس

الثاني عشر ذي القعدة سنة الف وماتين وثما
نية عشرة من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل التحية وسلك طريق بكر نخيز وثم طمبا
ثم كلمال ثم قرقاجي ثم رواور ثم نزل بغد فوجد
على جيط فد هياله منزلا واتى اغال بجماله وحمل
كتب الشيخ ثم انه رضي الله عنه لما نزل بمنزلة
بغد حمد الله واثنى عليه ثم قال هاتوني بسرير
وعظم فاتوا به فلما جلس عليه حيا الجماعة
ثم اجال يده بين السماء والارض وقبضها وقال
كل امرئ لحينه فداخذت قد بيره اليوم فهي
اليوم بيدي الامايد بر لاهله ثم اجالها مرة
اخرى وقبضها وقال نزعت ملك كل ذي ملك
الامر اتاني هنا ولم يأته احد من الملوك الاسلطان

ء امير هو الذي يفوض ملكه ثم اجال يده ايضا
وقبضها وقال كل من اخرجني من داري يخرجه
الله من داره ثم دعى ودخل الدار

﴿ ذكر مبايعة المسلمين له رضي الله عنه ﴾

ثم اجتمعت رؤساء جماعة المسلمين وصلحاء
هاوشاوروا فيما بينهم فيمن يبايعونه ويكون
امامهم واميرهم يرجعون اليه امر المسلمين فلم
تجمع جميعهم على الشيخ وارتضوه اماما لهم
لانه قبل ذلك كان امامهم واميرهم فبايعوه
رضي الله عنه على الكتاب والسنة ليلة الخميس
تحت الشجرة التي كانت بمجلسه تسمى فاروا
فاول من بايعه شقيقه عبد الله ثم ابنه محمد بل
ثم صاحبه عمر الكم رضي الله عنهم ثم تتابع
الناس في المبايعة انتهى (نكتة اعلم) ان الشيخ

رضي

رضي الله عنه اول من اقام الجهاد بهذه الارض
ووجد الثمرة وقد اراد ذلك قبله الحاج اسكيا
بسخو واراده الشيخ جبريل ايضا وهو من شيو
خه ولم يستقم له ذلك فطرده التوارق الى ارض
غوبر ثم ذهب الى الحج فاتى الشيخ بلواء النصر
وهو اول من بايع الشيخ قبل الجهاد وقد قال فيه
الشيخ رضي الله عنه ان قليل حتى يحسر النظر ما
قليلا فموجة انا من امواج جبريل وقال فيه ايضا
شيخ الشيوخ بارضنا جبريل

بركاته ما نالها تعصيل
كشبكة به ظلم الضلال كانه

وكشجرها بلادنا فغديل

﴿ ذكر الكوابن في السنة الاولى ﴾

من الهجرة ثم انه لما هاجر الشيخ رضي الله عنه

امر سلطان غوبر ولاة بلاده ان ياخذوا كلهم
يسيرا الى الشيخ فجعلوا يقتلون المسلمين
يقتلونهم ويأخذون اموالهم ثم جاوز الامر الى
ان كانوا يرسلون الجيوش الى الشيخ رضي الله عنه
والشيخ يعرض عن ذلك فلما اشتد ذلك على
المسلمين حشدوا واخذوا واتخذوا جيشا الى
اطراف بلاد الكفار الى موضع يقال له غنخ بكسر
النون والخين فلقي الجيش كيدا ونصرا فقتلوا
سروا ما شاء الله ثم انشأوا جيشا اخر في
الثاني من شهر ربيع الاول فخرج المسلمون
بالرايات الى المعسكر فبلغ الجيش هناك ثم
امجوا سار الجيش حتى غزى الكفار صباح تلك
الليلة ولما سمع الكفار بحس المسلمين تاهبوا
واستلئموا ولقوهم فهزمهم المسلمون

حتى

حتى وصلوا الى ديارهم فاسروا وغلبوا ثم
مالوا الى الماء فنزلوا فسقوا حتى رووا ثم
راحوا واستشهد في هذا الغزو مؤذن الشيخ
احمد السوداني والرجل الصالح بركنط
وفيها اعني السنة الاولى من هجرته رضي الله
عنه وقعت غزوة منتكرو فتحها والحمد
لله ثم غزوة كن بضم الكاف وتشديد
النون وهي قرية جيل من السودان ومن
حديثها انه لما رجع غزو منتكر بفتح
الميم والتاء وسكون النون انشأ المسلمون
جيشا فخرج يوم الاثنين ٢ الربيع الاول
وعليه من اصحاب الشيخ محمد غير عشية
الاربعاء وليلة الخميس فصبحوا الحصن صبح
الخميس فقاتلوا اشد قتال واستشهد
من المسلمين خلق كثير ثم فتح الله عليهم

الحمر ج الحمر من اليوم فقتلوا رجالهم وسبوا
نساءهم وذراريهم واحتووا اكثر عيالهم في
النار التي معها وقتلوا امير البلد وفيها اعني
السنة الاولى وقعة غزوة كتو بضم الكاف والتاء
وهو اعظم وقعة وهي بمثابة يوم البرفار يوم
التقر الجمعان وكان مرجديثها ان سلطان غوبرا خذ
ج التاهب والجهاز الى اطراف بلاده وكاتب اخوانه
امير كشنه وامير كنوا وامير زكزك وامير دوره
وامير جاجبوه كلهم بما التمس منهم
من مساعدته ومعاونته على كل من انتسب الى
الشيخ ج بلده ثم انه لما اجابوه واذعنوا له في
المسير وعاهدوه على المعاونة خرج يوم
الاحد الى معسكره من داخل الحمر وبات ليلتين
او تسع ليال ثم خرج وسلك اليمين وبات ببوري
ثم رحل ونزل بغنب ثم رحل ونزل حمكد بفتح
الميم والكاف ثم رحل ونزل بكار ثم رحل ونزل

بجان

بجار بسرك وبات ليلتين ينتظر بعض جنوده ثم اقبل
بجنود لا يحصى عددهم الا الله تعالى وانضاف اليه
اكثر الثوار ومشمرين ثم انه لما بلغ المسلمين
مسيرهم اليهم بالتواتر خرجوا صباح السبت
بعسكر وافر قريبا من ديارهم وعليهم العزيز الاكبر
اخو الشيخ عبد الله فنزلوا قريبا فظلوا يومهم
ولم يسمعوا من خبرهم شيئا فراحوا الى الديار
فباتوا فيها ثم انهم غدوا صباح الاحد الى حيث
ظلوا امس فاذا قيل من اخواتهم الفلانيين خرجوا
من عسكر جيش الكفار مهاجرين وقد خلعوا عيالهم
في ديار الكفار وهم ابو بكر فاجد الخيل ودمس
بضم الدال وكسر الميم وبطمام وابن بيس بكسر
الباء الاولى وتشديد الثانية فاخبروا المسلمين
بان جيش الكفار نهض من ميدان الى الماغ بفتح الهمزة

والخير مع التشديد والى ايامى وكانت الايامى
قريبا من المسلمين مسيرة نصف يوم فخرج
المسلمون وباتوا قريبا من ديارهم وهم وانتظر
وهم يومهم متاهبين بين جبلين بموضع يقال له
ملب بفتح الميم وكسر اللام فظلوا كلما ثار اعصار
طاروا الى مراكزهم ثم ان الكفار لما نزلوا ايامى
ليلتهم باتوا متاهبين ثم انهم لما اصبحوا
نهضوا الى المسلمين فتلقاهم جموع من الاعراب
الذين بجنبهم فقاتلوا ساعة ثم هاجت
السحاب وامطرت فرجعوا الى معسكرهم واستكنوا
ولما انكشف السحاب نهضوا الى جموع الاعراب
فقاتلوهم واياهم اشد قتال فهزموا الاعراب
ثم نهض جيش الكفار حتى نزل بعد الغروب بكتو
وهم ليلة الخميس ثم ان المسلمين لما خرجوا

يوم

يوم الاربعاء انتظروهم الى الزوال فلم يسمعوا
بخبرهم محمد بن الشيخ عثمان في خيل وسار حتى
وصل الى معسكرهم فوجد بعض الاعراب فاخبروه
بان الجيش الان بغربي المسلمين فكر راجعا فلقي با
لوزير عبد الله فاخبروه فكر راجعا ومعه ما
لا يحصيه من المسلمين فرجع المسلمون الى
ديرهم فعسكروا بغربها وباتوا اكثر الجند
في ديارهم ثم ان الوزير عبد الله لما اصبح انتظر
قليلا حتى تلاحق الناس فنهض بالجيش الوكتة
يوم الخميس فسار الى سير حتى وصل غردم
ونزل بقريب من مدينة الذهب فكتبوا الجيش
عليه واستغاث المسلمون من الخوف ثم نهضوا
الى الكفار بجيشهم فسبوا اغلب قطرهم

عن الخوض واستلب منهم خيلا ثم لما ان قرب
المسلمون اليهم اخذوا في التهيئة وجعل
المسلمون يسيرون زحفا زحفا والكفار واقفون
على مراكزهم وقد استلئموا جللوا لهم نحو ما
ئة وصفوا الدروع والسجف وتهيئوا لبارزهم
المسلمون واكتملة الاحداق بالاحداق وكبر
المسلمون ثلاثا ثم نهضوا اليهم وقد انطفوا
طبولهم ونهضوا الى المسلمين فالتقوا
فحملة ميمنتهم على ميسرة المسلمين حتى
خالطوهم وانحاز هم الى القلب وحملة ميسرتهم
على ميمنة المسلمين كذلك فثبتت القلب فرموا
ورماهم المسلمون وكان قتال المسلمين اذذاك
بالرمح والخيل لا تعدوا عشرين رمحا والكفار
من الجياد مما لا يحصيه الا الله تعالى فلما ثبتت

قلب

قلب المسلمين تلاحوميمنتظم وميسرتهم
وقامت الحرب على ساق وتخالط الصفان وهزم
الله الكفار فولوا هاربين وتجرفوا عباديد وتمزقوا
فوالياد، سبا فتعلو بنى على جواده وراكضا
الى جلاده وتارك جموعه تحت سيوف المسلمين
وترك نعليه وسريره وطنبوله وسيفه وآلاته
وطنابيله وازواده من الكعك وغيره وذكرنا بقول
الشاعر وحال فراره

الفر الصحيفة كى يخفى رحله

والزاد حتى نعله القاها

والحمد لله وغنم المسلمون اموالهم وقتلوهم
وطردوهم ورجعوا الى الشيخ رضى الله تعالى عنه سالمين
غانمين فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد
لله رب العالمين انتهى وبيها عن السنة الاولى
من هجرته رضى الله عنه وقعة وقعت منه بفتح

الميرو وفيها انتقل الشيخ الى مخبيش وفيها كتب
وثائقه الى الملوك السودانية ومن جملة ما كتب
فيها ان بين لهم ما هو فيه من نصر الحق على الباطل
واحياء السنة واخماد البدعة وطلب منهم
ان يخلصوا الله دينهم وان يتبرءوا من كل ما يخالف
الشرع ويعادوها والتمس منهم ان يساعدوه
على جهاد عدوه وان لا يغتروا بكلام عدوه فيه
فيساعدوهم عليه فيعمهم الهلاك بسبب
ذلك لان الله تعالى اقسم لينصرن المومنين ويخزين
الكافرين فلما وصلته وثيقته الى اميركشنه
ونظر اليها منزفها فكان شبيها بكسرى
لعنهما الله تعالى ولما وصلته وثيقته الى اامير
كنوا بى فكان شبيها بفيصر واما اميرزكزك
فانه قبل ما قاله الشيخ واطاع فكان شبيها

بصاحب

بصاحب رومانوس عليه فوصه فقاتلهم فا
قام على الطاعة مدة عمره فلما مات بخوا على
المسلمين واتدوا وارسل الشيخ رضي الله عنه
بالجيش عليهم ملم موسى وقاتلهم وفتح
البلد وجيها عن السنة الاولى رجع الشيخ الى
بلاد غوبرو وفتح بلادها وانتقل من بخبش بعد
شهرين فنزل على سيجاو ثم قام منها فنزل
بركن ثم انتقل ونزل بسكتة جيها فتح للمسلمين
طرغد وغوداوا وغنموا غنيمة كثيرة ثم
انتقل وسار حتى وصل الى مكد ثم انتقل حتى وصل
الى قرار وجيه وصل جماعة اليه من اهل كشنه مها
جرين وقد تعبوا من قطع البياج واقتحام الاخطار
لكثرة الاعداء حتى كانت مدة سيرهم شهرا
ثم انتقل حتى وصل الى موضع يقال له تنتوا

(ذكر غزوة تنس) وكان من حديثها ان جمع
التوارو مع الخوابر اجتمعوا وغدروا المسلمين
وجاءتهم واكثر الناس انتشروا وذهبوا الى
طلب القوت ولم يخرج العسكر الا الاشراف ومن
معهم فقاموا وعسكروا قريبا رحالهم ثم اتى
الرجل الصالح سعدون معه الراية وقال انهضوا الى
عسكر العدو فنهضوا اجتهدوا وساروا الى العدو
فقاتلوا فكانت الهزيمة وانتهى الخبر الى محل
العسكر فخرج الوزير عبد الله الى العسكر وخرج
الشيخ رضي الله عنه باثره وهو يدعو الله تعالى
فهزم الله العدو ووضع المسلمون فيهم السلاح
وتجرفوا عباد يدوا ستشهد من المسلمين
نحو من الف وحزن المسلمون حزنا شديدا ثم
كفاهم الله تعالى ذلك ونصرهم على كل من ناوأهم
من الظالمين

من الظلمير والحمد لله (ثم انتقل) الشيخ
رضي الله عنه الى جرو وكانت على مسافة ميلين
من الغاضا وامر جانب الشرو وافام المسلمون
بها مع عيالهم مرابطين فلم يزل المسلمون
يغيرون عليها حتى خرج اليهم الكفار فلقيهم
المسلمون فهزموهم وقتلوا ما شاء الله وفي
هذه السنة اعني السنة الاولى من هجرته رضي الله
عنه رجع الى بلاد زنبر وفتح حصونا باغية فيها
اذ لم يكن مع المسلمين يومئذ من السودان الا
اهل زنبر فتوجهوا اليها لطلب القوت ثم انتقل
الى دور ثم الى شكان ثم انتقلوا حتى نزلوا اجموذا
شر ثم ساروا حتى نزلوا دمنو وخلفوا الاخر زنبر
حتى نزلوا بمرادن ثم رحلوا ونزلوا دجومجر
ثم رحلوا ونزلوا ابرموا فاقاموا اياما ثم

ثم رحلوا الى ما بنخرو مكثوا فيه يغزون ويفتحون
البلاد وعند ذالك المقام غزى الوزير عبد الله
اركب وغيرها حتى سمع ذالك الجيش جيش
الفتوح حيث يقول في قصيدته
سمع جيشنا جيش الفتوح فكلنا
حوى من فتوحات الغنايم ما حوى
وفي هذا المقام ازداد الدين رجحة وقوة وزلزلت
اركان الكفر زلزلة عظيمة ونصر الله المسلمين
شرقا وغربا ويمينا وشمالا واقاموا فيه سبعة
اشهر يغدون بفضل الله ثم انتقلوا من ساحل
غدر وساروا الى بنكيم ثم الى بنقاسوا ثم الى سا
داوا ثم الى جلم ثم الى غذر ثم الى مرغو ثم الى
باغد ثم الى راجرسام ثم نزلوا بخند (ذكر)
وفاة الوساو مرحديثها انه لما استوطن

الشيخ

الشيخ رضي الله عنه وجماعته بخند اجتمعى
التوارو والخوابر وسايراهل حوس وعليهم
اغنبل الخبر الطاغو وتوجه بهذه الاحزاب الى
الشيخ وجماعته ولما قرب اليهم جاءهم الخبر
ان الاحزاب والطاغو اغنبل عسكروا قريبا منهم
اجتمع المسلمون وشاوروا امرهم واتفق
راى بعض السادات على الخروج الى لقائهم وراى
البعض انتظارهم حتى يصلوا الى رحالهم ثم
خرجوا كلهم الى لقائهم جمعوا حتى انتهوا
الى جمع التوارو صباح السبت فوصلوا الى
معسكرهم فقاتلوا قتالا شديدا فكانت الهز
يمة واستشهد من الجماعة نحو امرا الى
رجل ثم لما اصبحوا يوم الاحد ارسلوا الى
الجماعة غارة وكفى الله المسلمين ذلك

ثم ارسلوا يوم الاثنين فردهم الله خائبين
ثم يوم الاربعاء كذلك ثم لما اصبحوا يوم
الخميس تحولوا فرأيناهم المشركين حتى فاروا
بوا الحصن فقتلناهم المسلمون فقاتلوهم
موفقين بنصر الله لان الشيخ رضي الله عنه قد
اخبرهم بانهم سيرون كيف نصر الله اغنبل
وجنوده المجرمين وانتشروا في الديار يدعون
يقتلون كل واد وحدب والبس الله اغنبل ثوب
الفضيحة فلم يرجعوا الى قتال الشيخ الى ان صار
الى رحمة ربه انتهى

ذكر الكوائن في السنة الثانية من هجرته
رضي الله عنه في هذه السنة فتحت كنوا امر
عليهم الفقيه العادل سليمن رحمه الله وفيها
ايضا فتحت جاردونة وكانت قرية اشتهرت

بسكنى

بسكنى العلماء وكان من بها من الطلبة يصلون
جماعة الشيخ ويحضرون السودانيين وطردوا
جماعة انتسب الى الشيخ الحاج عمرو محمد بن
اشجا ولقيا منهم جفاء واذاية وضررا عظيما
ولما اتجه راى المسلمين على غزوهم سار ما
اليها وفتحوها ج ساعة واحدة وولى عليها
محمدا ابن اشجا

ذكر الكوائن ج السنة الثالثة من هجرته رضى
الله تعالى عنه وج هذه السنة فتحت بلاد كشنه
وولى عليها عمر دلاجو وفيها قتال المسلمين
واهل برنو وانتصار المسلمين عليهم وقاميز
ملم زاك ج كانورو يغضب على عرش واسحاق
على دوراو ثوب يدل على غضبه والباءادم على
باذما واو غيرهم كفرضيم ونحوه وفيها

ايضا غزوا الفاضاوا الثانية ولم يكن فتح
اذ ذاك وقتل من صناديد نحو خمسين طاغيا
وفيها فتحة كنو بفتح الكاف وضم النون
مع تشديدها بلدة من اطراف كيا واوعدة
حصور من سابر البلاد الشمالي
ذكر الكوابر في السنة الرابعة وهو هذه السنة
فتحت الفاضاوا وذلك لما ان الخريف خرج
محمد بل بالجنود العظيمة والهمة العالية
وسار حتى عسكر بلا جنخو فبات ليالتم سار
يوم الاحد فنزل قريبا من حصن الفاضاوا وبات
ثم غدا للقتال فقاتل الحصن وفتحه الله
عليهم ودخلوا الحصن وملكوا على الكبار
بالقتل والاسر وقتل اميرهم بنفسه واخذ
رجاله واسرة امه من ملكه وهو اول امراة

به بين يدى محمد بن الخنابر فوجه محمد بن
البريد الى امير المومنين عثمان بن عفان فوجد
الجرف قد سبقه اليه واخبر جماعته بذلك وبشر
هم وفيها اعنى السنة الرابعة غزوة بنا وفتح
تند سرها وامر سالم موسر على زكزك

ذكر الكوابر

ج السنة الخامسة من هجرته رضوان الله عليه
وفيها جازت جيوش الاسلام البحر وفتحت بلادا
وحصونا ورجعوا سالمة والحمد لله اتلى

ذكر الكوابر

ج السنة السادسة وج هذه السنة انتقل من
غند الى سيجلماوا وفيها ايضا بنيت سكة
وفيها وصلت جيوش المسلمين الى نرسر والى
غروم وارض نفس وفتح برنوا باسرها وفيها

كثرة الفتوحات وغزوة غوار وفتحها واسر
ملكهم وجيء به مخلولا بين الاسارى

ذكر الكوابر

ج السنة السابعة وج هذه السنة امعنت
جيوش الاسلام ج بلاد العدو وكثرة الفتوحات
وجاءت الاموال والغنايم ووصلت الجيوش الى
كنة ولم تفتح (ذكر الكوابر) ج السنة الثا
منة وج هذه السنة قاد موسى امير زكزك
الجيوش فامعنت جيوشه وفتح كثيرا وفيها
هاجر امر ملكي بن بابار فتسلط ج ارض غوبر
بعد الاة الثوار وثم اخذ بعد ذلك وصلب

ذكر الكوابر

ج السنة التاسعة وج هذه السنة خرج حمر
بما غنخو وادعو المهدية الى ان اخذ وصلب وفيها
هاجر امر جيلا نحو فانكر ج الثوار وقتلهم
قتلا

فتلا ذريعا وجعة زجاة وايلوج الاسلام بلاء
حسنا فلله الحمد ﴿ ذكر الكوايس ﴾ ج السنة
العاشرة وج هذه السنة وصلت جيوش
المسلمين الى برغ (ذكر الكوايس) ج السنة
الحادية عشرة وج هذه السنة انتقل الشيخ
رضي الله عنه مرسيجاوا الى مكتو وعمرها
ومهدها وصارت قبة الاسلام ج هذه البلاد
الى يوم المعاد ان شاء الله وج اخر هذه السنة
غزى محمد بن عبد الله بلاد برغ وفتحها
وقتلا ميرها (ذكر الكوايس) ج السنة
الثانية عشرة وج هذه السنة ابتدا بها
الشيخ مرضة الذي توفي فيه وفيها ايضا
وقع امر غا غرو وما جرى من الكلاذكري
الكوايس ج السنة الثالثة عشرة وج هذه

السنة وفيها كانت غزوة باغاية وفيها
الكفار الجيش ليلا فانهزم وارتد طاهر
وفيها سار الجيش الى بلغا فانهزم وبا
نت امارة الادبار وتضعضعت الامور وفيها
غزى محمد البخاري بن الشيخ وفي السوا فل
فتح وغنم وفيها وفي جمادى الاخرة لثلاث
خلت منه توفي الشيخ امير المومنين عثمان
بن فودي رحمه الله تعالى ونور ضريحه وكانت
وفاته رضي الله عنه سحر يوم الاثنين سنة
وثلاثين ومائتين بعد الهجرة النبو
ية على صاحبها افضل الصلاة وازكى
السلام ومزاره في بلد مكة وهي اخر
منازله وكانت مدة خلافته ثلاث عشر
سنة وسبعة اشهر وتوفي وهو ابن ثلاث

وستين

وستين سنة كسر المصطفى صلى الله عليه
وسلم وماتت في ايامه من خيار اصحابه ما لا
يحصر بعضهم شهادة كالامام محمد
شنب وسعدان وزيدو بعضهم وغيرذالك
كعمر الكم ومحمد تكرو الامام العالم زنخي
والقاضي لادن الرامس وغيرهم رحم الله الجميع
اميد (ذكر شيء) من بعض خصاله الحميدة
رضي الله عنه اعلم ان هذا الشيخ قد اعطاه
ربه عشرة خصال الاولى قوة القلب فلا يخاف
احدا الا الله تعالى قد حارب جميع ملوك
حوس مع كثرة عددهم وشدة عتوهم
وجاهدهم بالحو وفتح الله على يديه
جميع بلادهم كنو ودوره وكشنه وزكزك
وبلاد برنو اوكذلك بلاد كب وبرغو وياور

ونجوبيرب وغيرها من بلاد السودان لا
نهم قد قاموا كلهم على عداوته ومحا
ربته ولم يخل منهم حتى نصره الله
عليهم واعطاه ملك بلادهم وقهر كل
من ناواه والحمد لله على ذلك (الثانية)
تربية الناس بالنعمة والحال قبل المقال
(الثالثة) دعوة بالمقال (الرابعة) اجادة
بالعلوم (الخامسة) حسن الدعوة الى الله
(السادسة) حسن السياسة (السابعة)
جمع الله المدن بجماعته علماؤها
واهل الصناعات والحرف والخزو ببركته
(الثامنة) جمع الله جموع الاسلام
ببركته (التاسعة) قوة الجسد مع كثرة
الاموال (العاشرة) الذب عن الضعفاء

انتهى

انتسابي رضي الله عنه وارضاه واعاد علينا من
بركاته واثبتنا في جماعته واهل مودته
آمين ﴿ ذكر خلافة ﴾ ولده النجيب ومعينه
اللبيب محمد بلا رضي الله عنه آمين ثم قام
بالامر بعد الشيخ رضي الله عنه ابنه النجيب
الفاضل محمد بلا سويع له بالخلافة فهارتك
الليلة بعهد من والده اليه في دار مالم الشيخ
واول من بايعه اخوه الزاهد العارف محمد ثم
جلة ذكر اولاد المحامد بعد اخباره ثم نتبع
ذلك بذكر بعض ما وقع في ايامه رضي الله
عنه مولده رضي الله عنه اعلم انه ولد يوم
الاربعاء في شهر ذي القعدة سنة خمس وتسعين
ومائة بعد الالف من الهجرة النبوية على ما
حبها اذكر التحية نشأته رضي الله اعلم

اعلم انه منذ نشأ وقرأ القرءان وتعلم
العلم لازم الشيخ يتصفح احواله ويستمع
الى مقاله وهو غلام حدث وحماله من بركته
الشيخ ما سار به الركبان وحدث به السمار
واخذ العربية والبلاغة من عمه الشيخ
عبد الله وقرأ عليه الاصلين وقرأ عليه امنا
ية الدجنة والكوكب الساطع وقرأ عليه
الالفية ولامية الافعال بشرحها الجامع
بين اللغة والتصريف وقرأ عليه ع البلاغة
تلخيص المفتاح والجوهر المكنون واخذ
عن الشيخ نور الزمان والده التفسير وحل
واصول الدين والحديث وقرأ عليه الانسان
الكامل في علم الحقيقة واخذ عنه علوما
جمة وفوايد كثيرة واشتهر بين الطلبة

ثم صا

ثم صاحب الشيخ ووازره وقام باموره وجاهد
العدو وانجح وانجح بقدر طاقته على الوسع
قدره وعلى المقترقدره رضي الله عنه وبالجملة
انه رضي الله عنه قد اتاه الله من الاخلاق
الحميدة الصالحة والبصيرة الكاملة والفهم
والفطنة والحفظ والادراك التام وقوة الحا
فظة وفصاحة القول ما لم يؤته غيره وقد من
الله عليه بمعرفة الكتاب والسنة علما
صحيحا واقام مطالعة وقراءة على كتب لا تحصر
حتى عدها جمع بعض الليالي فوجدها عشرين
الفا وثلاثمائة كتابا واطلعه الله على دقايق
معارفه واوقفه على غرائب مكنوناته وعلمه
الله اسمه الاعظم بواسطة الخضر

ذكر ما وقع

في ايامه وغزواته اعلم انه رضي الله عنه لما

بويع وارتدت ارض زنجبر كلها وفي رجب من هذه
السنة جهز امير المومنين محمد بن جيغالى
برم وقاتلها اياما وفي هذه السنة في ذي
القعدة خرج عبد السلام وجال يوالي الكفار
فقام امير المومنين الى غزوه فلم تزل سراياه
رابحة وغادية اليه الى ان فتح الله عليه حصن
كرج واخر مجرو في السنة الثانية فتحت
كدايس وارتدت ارض كب وخرج غنك وغنخا
بارض غوبرو فيها هاجت حرب بكلبينه
وفتحت وفي السنة الثالثة سار جيش
المسلمين الى دا كراو وفتح حصونا كثيرة
وفيها تحزبت التوارو وعليها ابرو الخوابير
مع امير هم عال فجردوا مكتوو مرحد
يشهما ما ذكره وزيره غطاط بن لمرج في كتاب
الكشف والبيان انه قال امر عجايب كرامات

امير المومنين

امير المومنين محمد بل الموافقة لما يشير
اليه لانه لم يزل يخبرنا امر يوم الجمعة يقول
لا يرضين احدكم ان يتخلف عن هذا اليوم يعني
مجيء ابن مكتوم يوم الجمعة يقول ان راية
ابا الثوارق وسروجها مبروكة بين بيوت
المسلمين وحين قرب مجيء ابن خرج الى المعسكر
وجلست معه الى عشية الخميس ثم قال الحامكة
هنا سير الى المجلس واذكر الناس فكلما
سمعته ارسله الى وركب وتركني في المعسكر
ولم يلبث ان سمعت طبل ابن بطنطا يرن وسرت
الى المجلس ووجدته يخطب الناس واخبرته
الخبر فلم يلتفت الى ما اخبرته وهو مشتغل
بخطبته للجماعة حتى اتمها ورجعنا الى
المعسكر ولما نزل ابن بطنطا يرن فلما عنه ما كان

يعثر من حماره الاسود الذي يامره ويفعل
كل ما اراد ويأخذ التراب ويذر كانه رماد وفي
ذلك الوقت امر الحمار ما كان يامره فابى
الحمار واخذ التراب بيده وذراه بعينه لم
يتغير ولم يصر رمادا وكان يقول لاصحابه
هذا رماد مكتوب خير راى ذلك نادى طاغوت
غوبر عمال فقال له ظل عنى ما كنت اعثر فلنر
جع على اقدامنا وقال له عمال ان رجعنا من هنا
هلكنا كلنا وقال له نبيت هنا كانا نريد
قتال الحصن واذا اصبحنا نأتي غربيه ويمينه
حتى نصل بخندق حين فعلوا ذلك خرج كلا
معنا اليهم وجعلوا يرمونهم حتى ضيقوا
عليهم وهزمهم الله تعالى وقراير حتى
سقط حصانه وعمامته وخلوا لناس الابال
والسروج حتى كان واحد من المسلمين ياخذ

عشرة

عشرة من الابل وجع الخربة من هذه السنة عاد
الجيش الى داكرا وايضا وجع السنة الرابعة رجع
امير المومنين بالجيش الى داكرا وبلغوا مشكر
ثم بدا الهم بالرجوع فرجعوا وجيها ايضا
غزاة الزناجر اطراف غندو وانهزموا وجيها
تجهز محمد بن عبد الله ومحمد البخاري من
الشيخ رضي الله عنه بالجيوش حتى وردو بلاد
ياور وفتحوا منها حصونا جموعلوا الى ارض نجو
فلما اقبلوا تلقتهم جنود الزناجر مع انضم
اليهم من اهل ياور وبوشر وغيرهم على حدود
بلاد نجو فتزاحفوا اياما وافتتلوا قتالا
شديدا حتى انهزمت الزناجر وركبهم
المسلمون وانهكوهم قتلا جولوا اورجلوا
خايبين ورجع المسلمين سالمين غانمين

وفيها غزا امير المومنين بلاد الدر فحرقها
وخربها وغنم كثيرا ورجع وفي اوايل السنة
(الخامسة) غزى الكنكو وهو فلفة امير غوبر
وفيها وقع الوباء كثيرا في الناس ومات ما
لا يحصى وفيها خرج عسكر امير المومنين
الى مخريا وفيها زاحما ابرو والثوار وهزمهم
مرتين ومن غزواته رضي الله عنه غروة فتح
نيغاجر وغزوة مراد مرتين وغزوة الزحى
بموضع يسمى غوالكو ومن حديثها ان
امير الثوار وابرو امير غوبر عال وامير كشنه
رود اشتوروا بينهم حين اجتمعوا وعزموا
على قتال امير المومنين محمد بل يجمعون
الجيوش ويستعدون وجمع كل واحد منهم
ما كان يقدر على جمعه ودعوا اليهم مدة

ثلاثة اشهر كل قريب وبعيد ممن كان
معهم ثم امر التواريخ بشن الغارة على
اطراف بلاد المسلمين ونهبوا كاشغر وفجر
خوابند لك فرحا عاقبته عقاب لهم ولكن
لا يعلمون وفرح المنافقون بذلك ايضا
واميرالمومنين محمد بلغ تلك الحالة فيم
يورن بجمع الجيوش ويدبر الامور شرقا
وغربا ويمينا وشمالا ويستعد للقاء
الطغاة الفتاة وكان على ذلك ثلاثة اشهر
رمضان وشوال وذى القعدة ثم لما اجتمع
عنده جماعة مكتوبة مشمرين للجهاد
ركب وخرج من بلدته ورن بعد صلاة الجمعة
وسار حتى نزل بخياوا مستهل ذى الحجة
ثم لما اصبح سار حتى نزل شناك ثم رحل

ثم رحل فنزل بلاجنخر فبات فيه يومين وفيه
نفر نوابه امراء الشرو وبايع امير كنوا بدرا
هيمر داب وفيه اخذت الجماعة القادرية
الميثاق واخذ كل منهم العهد بيد امير
المومنين انه لا يجر حتى يموت ثم رحل ومعه
ما لا يحصيه الا الله ونزلوا بعين جدد ثم رحلوا
ونزلوا ارطى ثم رحلوا ونزلوا بلبش وفيه
اظهر الله لوليه امير المومنين كرامة عظيمة
اكرمه بها بين عباده وذلك انهم لما نزلوا
ببلبش وهو تل يابس لا ينبت فيه الا الحشيش
الدمو والاشجار الخبيثة وذلك في ايام شدة
الحر والعطش في وسط الصيف فاشتد بهم
العطش وناب بعضهم الدعش وخافوا حتى
يبسوا من الحياة وقربوا وقع المنون

ثم انتقلوا

ثم اتجه رايهم على اعلام امير المومنين ما حل
بهم من امارات الهلاك وجاءوا اليه واخبروه بذ
لك وقال لهم رضي الله عنه فليحفر كل واحد
على بابه فانه يجد الماء ان شاء الله فحفروا فوجدوا
الماء يفور من كل حفرة فشربوا وسقوا دوابهم
وطبخوا طعامهم واغتسلوا وازال الله كر
بهم باذهاب عطشهم وعطش خيولهم
وابلهم ونظر كل واحد بعيني راسه الكرامة
ولله تعالى محمد بل رضي الله عنه وارضاه
واعاد علينا من بركاته امين فباتوا في ذلك
المكان ليلة الاضحى ثم رحلوا وساروا حتى
نزلوا على ابار لم يحفروا وعسكروا ونهى عن ايقاد
النار في تلك الليلة ثم لما اصبحوا نهضوا وساروا
حتى نزلوا تل عفر اكحر فعسكروا في ذلك المكان
عارفا بالجهة التي ياتيه منها اثر ومن معه

وبعد ذلك بمدة قريب قبل مضي ساعة واحدة
جاء ابروا مير غوبر عال وامير كشنه رود
ونزلوا وعسكروا بمينه فامر امير المومنين
بتوجيه الرايات الى تلك الجهة وامر
جميع المسلمين بالاجتهاد والتشمير
وقال هذا يوم حزي المشركين وامتلا
الكهول والشبان غضبا على المشركين
وتوجهوا وقصدوا معوف الكافرين
وركب المومنين وشهرت الرايات واشهرت
السيوف وهزت الرماح وطارت السهام
فصاح المشركين وكبر المسلمون والتقى
الطايفتان وباشر الرجال الرجال وهزم الله
المشركين فولوا خاسرين وقتل امير غوبر

عال

عدل وامير كشفه رودو تقلوا بر على الجواد
وجريركض ع النجاد ولا يلتفتة الرموة منا د
وركب المسلمون على اكتافهم يقتلون وذلك
يوم الثلاثا وج ذلك يقول امير المومنين رض
الله عنه

الا هل اتاها ان يوم غوائكم
شجا سفعا لو كانت النجس تشتفي
فطاروا الينا ثم طرنا اليهم
فما هو الا الحق والبطل مختفي
تداعى اولوا الاسلام من كل جانب
بكل رديني عليهم ومرهفي
تركناهم جزر السباع بقاعها
وكل فجي حول زار ومعرفي
فخابة لو فقتها البلاد واهلها
واحرس من كمد بها كل مرجفي

بحمد المولى جاد بالعفو كله
وان نسألوه بشكره المزيد يسعف
وصلى على المختار من آل هاشم
واصحابه والآل والله يصطف

انتهى قباة امير المومنين رضى الله عنه هناك
ليلتين ثم نهض الى جبل زار واسر هناك الوفا
من المشركين وقتلوا جميعا ذبحا ثم ركب
وقصد غاونقاذوا فعسكر المسلمون هناك
قباتوا سبعة ايام فاغاروا على سرقوا واضحى
المسلمون لا يخافون احدا من المشركين وسما
نهض من هذا المحل سرحى امراء الشروود عهم
وسار الى لاجنخو وانتظر بها قليلا واقام ابنه
محمدا فيها ومضى ثم عمر شناك واقام فيها
ابنه عليا وحمد به الكريم وامر المسلمين

بالتوبة

بالتوبة الى الله وعظهم وعظا بليغا ثم رجع الى
الدار والحمد لله على ذلك ثم غزوة عنك وذلك
لما رجع من غزو غواكلكو واقام ج الدار الى وفاة
الخريف ثم جهز جيشا وتوجه الى حصر عنك
ولما مر بها دار في وهو غيضة كانت للمشركين
شتتها وحصد وحصدها واقام ابنه ابرهيم
ج غند ثم اقام ابن اخيه احمد ج بكورثم مضى
الى عنك وغزاها ثم رجع الى الدار واما غزواته
رضي الله وسراياه فلا يعلم عددها الا الله تعالى
واما الغزوات التي ركب فيها بنفسه ج فلاجته
فقد قيل انها سبع وارجو غزوة والله اعلم
انه رضي الله عنه لم يزل يغزو ج سبيل الله حتى
غلب وفتح الله على يده البلدان وتوسعة العمارات
وعاد الامر كما ر ج ايام والده رضي الله عنهما

من الامر وسعة الامارات وهو اول من اتخذ الجلال
والجواشر والدروع للجهاد في هذه الدولة واول
من رجم وسات في ايامه من الخيار عمه الاستاذ عبد
الله واخوالحسن وشنب وعمر غرب وخادم الشيخ
سنب والعالم ابار والمفتي الفقيه العالم علي
واحمد ابن القاضي مات في غزوة زراتا واشهادة
وغيرهم رحم الله تعالى الجميع
ذكر ما كنه الله اقام فيها اولها يامول
بمقام الشيخ بطخلا اقام فيها سنين مرابطا
وكانت يامول حينئذ اهم جهة من ثغور
المسلمين حتى هاجر ولم يزل يقيم اهم جهة
من دار الشيخ حتى نزل بغاندو اقام بصالحي
للرباط بمكتو للرباط وفي خلافته اقام كرندي
ثم مخري ثم وري والحاصل ان نيته ومراده ان يقيم
مواضع الرباط ويتوفر فيها ويدفن فيه لسالم

ينزل

يزل يقول ان المرابط اذا توفي جرى عليه مثل الرباط وفي
فيه لا يطوى سجله و يكتب له ما كان يكتب له حيا
من الاجر والثواب الى يوم القيمة ولذلك اوصى اذا توفي
جرى ورزقه يجعل الى صندوق فداتم الله ما نوى
واراد من الاقامة في مواضع الرباط والصلاة فيها
والدعاء والله تعالى يجازيه عنا وعن ملة الاسلام
خيرا ويجمعنا واياه في دار السلام توفي رضي الله عنه
عشية الخميس خمس ليال بقين من رجب في ورزكان
واخر كلامه في الدنيا لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ثم قرا اذا جاء
اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
رضي الله تعالى سنة ثلاث وخمسين ومائتين
بعد الف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة وازكى التحية وعمره ثمان وخمسون سنة
الا شهرا وكانت مدة خلافته احد عشر

سنة والله تعالى المسئول ان يعطينا بركته
وبركة امثاله ويجمعنا واياهم في دار السلام
بجاه محمد نبي الرحمة عليه من الله افضل الصلاة
وازكى السلام

ذكر خلافة امير المومنين ابي بكر ثم قام بالامر
من بعده شقيقه ابو بكر عتيق بن الشيخ عثمان
رحم الله الجميع بويع له بالخلافة في جامع ورنو
بعد سبع ليال من يوم وفاة اخيه في غرر شعبان
امر بالمعروف ونهى عن المنكر وزجر اهل الفساد
والمناكير اشد زجر احبسا وضربا وقتلا ومن
مآثره رضي الله عنه كونه صاحب سر الشيخ
والده رضي الله عنهما وقد روى عنه انه اخبره
والده بمائة وخمسة عشر نوعا من الاسرار
من قامه بخندوالي سيبداوا والى مكة فقد ذكر
خمسة عشر منها وترك المائة ولا يخبر بها

احدا الى يوم اللقاء ان شاء الله تعالى ومن اراد السو
فوق عليها فعليه بتبشير الاخوار تاليف عبد
القادر الوزير المغلب بمشط انتهى
ذكر الوقايع الواقعة في ايامه ثم انه رضي الله تعالى
عنه لما بويع بعد وفاة اخيه نفض الذميون العهود
كجاز نجرو وكجار غوبر فاجتهد في جهادهم
وجهز جيشا وتوجه نحو برم وسار حتى وصل
الى حصن مرو وجد امراء زنجر مجتمعين فيه وقا
تلهم حتى حرق بعض ديارهم ثم رجع الى الدار سا
لما والحمد لله على ذلك ثم جهز جيشا اخر
وخرج به حتى وصل الى عمارة كشنه وعسكر
بساحتها فرض الى حصن شيكا وقاتله قتالا
شديدا واقام في تلك العمارة اياما كثيرة وضا
قت الدنيا على اهل غوبر بمدار حبة ثم رجع الى
الدار والحمد لله على ذلك ثم جهز جيشا اخر

الى ارض زوم وامر عليه ابا الحسن بن امير الجيش
علي بن جيدو خرج وسار حتى دخل بلادهم
وقاتل بعض حصونهم ورجع الى الدار والحمد
لله على ذلك ثم جهز جيشا عرمرما ودعا امراء
الشرو والفجر بهم ع ارض زوم واستخلف جمع
الاجناد له وسار الى ارض غوبر واجتهد حتى وصل
الى شبرو نزل برمك وصادف اهل غوبر وكش
والتوار وا هل برنوا اجتمعوا فقاتلهم من
وقت الضحى الى وقت العصر ومن الله عليه بالنصر
فانهزموا فدخلوا جوفريتهم ورجع الجيش
الى المعسكر وبات ايام كثيرة ورجع الى الدار
والحمد لله ثم جهز جيشا اخر وخرج به
وسار حتى وصل الى ارض غمر وبات ثمانية ايام
يفسد عيشهم شرقا وغربا وجل جهة
ثم تحول الى ناحية زوم وزلزلة فلوبهم ثم

انصرف

انصرف ورجع الى الدار والحمد لله ثم انه لما بان
الخريف امر امراء الشرق ان يجيئوا اليه وافبلوا
اليه مشمرين للجهاد وخرج هو مع جيشه
وسار حتى وصل الى ارض زنهر والقى بسهم ثم توجه الى
ارض غمبرو وسار حتى دخل فيها وعسكر وبات
ثلاثة ايام ثم امر بقتال شبر وسار الناس في
ذلك فقاتلوا اهل شبر قتالا شديدا من وقت
الضحى الى الظهر ثم انصرف الجيش الى المعسكر
وبات خمسة ايام على اجتماد معاشهم ثم
امر بالقتال وما امكن ومال له فلم يتيسر على
الجهاد ولما راى ذلك عبر البحر وتوجه الى الدار
وما به اثر مرض وعرض له ما عرض على الطريق في
اخر شهر رمضان لسبع وعشرين خلت منه
وصار يحمل على الاعناق حتى وصل الجيش بمر

مع يسير نصراوا ج ادفر زغبرو باة ج ذلك المع
مع ثمانية عشر يوما ثم رحلا الى كاتور يوم
الخميس وتوجه يوم بذوفة نزوله بكاتور رحمه
الله تعالى واعاد علينا من بركاته لعشر بقين من
شوال ومزاره ج حصر كاتور ومدة خلافته خمسة
اعوام وثلاثة اشهر وعمره ستون سنة ولما
فرغوا من دفنه ودعى عبد القادر بن الوزير الاكبر
غطاط بن ليمر امراء الشرو وذهبوا ورجع امراء
سكتة اليه وكان فيهم الشيخ ار اميرا الجيش على
بن جيطو اميرا لمصالح الوزير الاكبر غطاط بن يمر
رحمه الله الجميع وجعل الجنة مثواهم اميرو سات
جايامه من الخيار اخوه محمد البخاري والفاض بيقار
والمصطفى الكاتب للشيخ عثمان والعالم اسحاق
والعالم مار وغيرهم رحمهم الله وهو اول خليفة

ماتا راجعا

مات راجعا من الغزو في سبيل الله (ذكر خلافة)
امير المومنين علي بن محمد بن عثمان رضي الله
عنهم اجمعين ثم قام بالامر بعده ابن اخيه الشفيق
علي بن محمد بن عثمان بويع له بالخلافة في بلد
سكة في مجلس الشيخ عثمان بين الظهر والعصر
بعد سبع ليال من وفاة عمه عتيق انسلاخ شوال
امر بالمعروف ونهى عن المنكر واعد القوة للجهاد
ورتب الكواجر الجياد واكثر من الجلال والجواشن
وجاهد في سبيل الله وهو اول من بويع له من اسباط
الشيخ عثمان.

ذكر سيرته السنية ومناقبه الجلية اعلم ان هذا
الامام فداه الله الفعل الطريف والبطنة الشريفة
والراي السديد والتدبير الشديد ينزل الناس منا
زلهم ويضع الامور مواضعها مع طلاقة الوجه

وبشاشته فلا يلقاه احد عن وجه الا بسط الوجه
وسماه باسمه صغيرا كان او عزيزا حرا او عبدا
منذ نشأ لم يشتغل عن حاله لملكه لان عادة الملك
انشغال صاحبه الى حالة غير معهودة على الاغلب ج
عادة الملوك وسماه الله تعالى حب الاقرباء
خصوصا وعموما والشفقة عليهم مع الانبساط على
الاطلاق والنصيحة لهم وتليين الجانب لهم وتفقد
بهم بالتناجي ج ابساجي غيبا ومشهدا مداراة
لهم ونصيحة ولا يحقد احدا ولا يحسده ولا يبالي
بمرجى ج ارجاجه ولو خار وبار ومنها توكله
على الله تعالى واعتماده عليه وتفويض الامر اليه
ج وفار بلا عجلة فلا يرى قط مضطربا القلب ولا بادى
الغضب بحال من الاحوال ولو اجزع الامر واشتد
(ومنها كونه) ذا سياسة دينية ودنيوية
وذلك انه اذا وجد الامر صعوبة او مشكلة تتعلق

الرعية يتركها فلا يدخل فيها راجة لرعية واقتداء
الاسلاجه ومنها صبره الجاني وحلمه الرابع كما
تقدم ج الوصي من عدم استعجاله على القبض والنهوض
قبل بدو المصلحة وظهور المنفعة ج النازل كابتنا ما
كان ذكر الوفاء ج ايامه ثم انه رضي الله عنه لم
يزل مجتهدا ج اعلاء دين الله يجاهد ج سبيل الله
فاول غزوة غزى ج ايام خلافته غزو موتى فلما
فام اليه كتب بجميع الاعمال وضرب لهم المواعيد
زمانا ومكانا يلتقيهم فيها فالتقى عماله
من اهل الشرق بموضع يسمى ذو القصة فاجتمعوا
بهم ما عقدوا فصفوا اليها وقاتلهم ولم يقدر
فتحها الى ذلك فرجع فكفاه الله ذلك بعد رجوعه
عنها بارض فقبها وخذل امرها فاستتت ثم بعد ذلك
تجهز الى غزو اد بكا فذهب بنفسه فجاهد بها
ورجع سالما بحمد الله وعزة الاسلام وبعد ذلك

ارتد تودر وبعث اهله الطاغيه وابن باتيهم
فاتاهم الطاغيه وبنجسه فلما بلغ الامام
عليا فدوه اليها تجهز ونهض الى تودر حتى
نزل عليها فضيو لاهلها ومنعهم امنيتهم
حتى فجا الطاغيه وحفر امره بنجسه فجروتر
كها للمسلمين وغنموها ببركة الامام عليه رحمه
الله تعالى يا امير

ذكر غزوة غمر ثم انه لما حال الحول بعد رجوعه
من تودر جهز جيشا وقصد به الى غمر حتى حل
عليها وخرج اليه سلطانها باوزبار بعدده
مستعينا بسواد اليل وكشف عنه الخيل وتطايرت
اليه فرسان الامام فما استدبرها وباوفتا خيار
قومه فقتلا ذريعا فماسر جيش المسلمين على
قدر مراده وانصرف بغزة الاسلام والحمد لله على
ذلك ثم بعد رجوعه من هذا الغزو جهز ايضا

جيشا

جيشا وفشر المكاتيب الى الجماعات فقام اربد
ارض غوبر والتف بالجيوش ثم راى في ذلك ما راى
فرد الجماعات بلا قتال سالمين ما جورين (ذكر)
غزوة ما دارنى فلما كان العام المقبل تجهز ايضا
فخرج الى ما دارنى فالتقاه الجماعات من اهل الشرو
فراى ما راى ايضا باتجاه الجماعات وقد اجسده معايش
ذلك المكان ووطئ بعمل يخيط الكبار اذ هو غير الجهاد
العام وربه ورجع سالما حامدا ماجورا (ذكر غزوة)
زوم ثم خرج جيشا الى ارض زوم فجوله اخاه احمد بن
امير المومنين ابى بكر عتيق رضى الله عنه فلما رجع
مكث يتدبر للاقارب والابعد حتى فرغ منها
وحل العام غزوة ثبر ثم جهز جيشا ونهض لغزو
ثبر وفعل ما فعل ورجع بحمد الله سالما ثم جهز
جيشا لغزو غير فذهب بنفسه وجاهد فيه حتى

جهاده ومع الله فرجع سالما فلما رجع من
مكة وصرف همته الى التدبير في الاقامة والاداء
ثم اخرج جيشا الى تخدو وولى عليه اخاه خليل
بن الحسين بن الشيخ عثمان رضي الله عنه فانطلق
الجيش الى تخدو ففتحها الله على يديه وغنمها
المسلمون ورجعوا سالمين
ذكر خروج امير خدا بنده بخارطرد عن الطاعة ثم بعد ذلك خرج الطاغي بخارطرد عن
اطاعة فوجه امير المومنين وزيره عبد القادر
بن غطاط الى الشرق فذهب اليه فعمل معه ما فعل
وتال الظفر عليه وعزله وملك اخاه احمد دود
فرجع بحمد الله سالما
ذكر هيجانه الثاني اعني بخارطرد ثم بعد رجوع
الوزير عبد القادر بن غطاط هيج ايضا بخارى طرد
الجنتة

الفتنة فبعث امير المومنين طرغلاد بمصر وزير
احمد بن غطاط شغيبو الوزير عبد الغادر ليجمع
الجيش وامر عليه سنبر لم يجدوا اليه فدخلوا
طرطوس فبلغوا ايجتمعوا والى ان خرجوا اليه لمع
ضع تردد فيه بعد طرده لتلاكوك فبارزوا به
فانهزم جيشهم حين نزوله فرجعوا الذكر
رجوع الوزير عبد الغادر بن غطاط الى طرطوس
لقتال الباغ طرغب ثم بعد ذلك بعث امير المومنين
وزيره عبد الغادر بن غطاط الوقتال الباغ طرغب
فذهب اليه جيوس المسلمين فابتلوا الجيوش
ورجعوا

ذكر غزوة تعب ثم بعد ذلك اخرج امير المو
منين جيشا الى تعب وامر عليه اميركب محمد بن
معيج فلما رجع اخرج ايضا اليها وولاه اخر
اليها وولاه امير الجيش ابا الحسن بن علي فلما ذكر
تتابع ارتداد البلاد ثم بعد ذلك تتبع ارتداد

البلاد مركب الى جرم وزنجر الى كثر كش الكثرة
الجساد فلما خاف المسلمون من ازدادها
وتتبع اقدامهم على المسلمين حتى كان كل
مناجو يلحظ بالحاظ شتى برزامير المومنين
على بجيشه الوكب بنفسه سايرا ويدا حتى
اجتمع الكبار معتمدين على انه لا يطيقهم الجرار
بل لا يحسبون جيشه اليهم هم وبعض
المسلمين لما يروه عليه من الاهمال لضبط
امور وكثرة توكله الى ربه بلا استعجال فيما
يكجار ع ذلك يترددون حتى قدم اليهم فازدا
دوا اجتماعا بصرونا دوا مجاوريهم من
مور الوجرم فلما راى المسلمون اجتماعهم
متحزبين وسرعة خروجهم الى معسكر
هم جعل بعض القوم في اضطراب

وهمهم

وصبرهم ذلك حتى اشتكوا اليه فزاده سهلة
وسكينة واستزاد الكفار بها طغيانا وغيات
على حاله الاحسن حتى اصبح الله خير صباح
فقام واستعد للقتال ومبارزة الرجال وقد استقبلت
الجموع فبارزهم معتمدا على الله فكان يعون
الله هو الغالب وكان الطاغي تيامي هو الذاهب
فهزمهم الله وحفظهم بلحظة بلا ترهة فما
تنشرت اوغى لصاحل بصر ثم انتقل الى رغنغ ليلا
فى عمه خليل ابن عبد الله فلقيه وعقد معه ما عقد
ثم انصرف مستورا مسرورا والحمد لله (ذكر)
غزوة ارغنغ ثم بعد رجوعه نادى جيشا الى
ارغنغ وتولاه بنفسه وسار به حتى هبط عليها
وامر بقتالها فقوتلة يسيرا وما قدر فتحها
اذ ذاك فارتفع عنها وتركها تهويلا لها (ذكر)
غزوة اخرى فلما رجع من ارغنغ اخرج ايضا

جيشا حيث وقع امير بورا على ناحية من نواحي
برم فذهب بنجدته حتى وصل تمبو وجد امير
بورا قد فروا عنه بعد ما سمعوا به فذهبوا ولم يجد
وه فرجعوا الى الامام فدعى لهم بالخير فانصرف
راجعا بحمد الله وعزة الاسلام ﴿ ذكر غزوة ﴾
كتركشو من حدود شعارا امير المومنين عليا سمع
بدار الطاغي ميلاوي فقدم بكتركشو فدهم جدا
امير المومنين بعساكره حيثما دخل من بلاد
المسلمين فريبا كان او بعيدا واعلم الناس بذلك
فقام للقاء الطاغي في وقت شديد الحر كثير العطش
في هريوعمر السلوك الا لهمة الملوك اذ لا ماء
الا يمسكه الشخص ولا مر الناس الا من يقول كيف
يكون هذا من البصيرة في شدة هذه الحرارة وهو
يسمع جميع ذلك ولا يلتفت اليه بل هو كالجبل على

عزمه

عزمه بسلك طريق تقدم وما زال يسايرا الى ان وصل
الى الموضع الذى نوى ان يلتقى بالطاغية فيه فبلغ ميلا و
الخبر وهو ع كتركش مع مرج طاعته من الكجرة فلما
حتال عليهم وانسل وعرولم ينتظر الامام وحين
صار وخت المزاجة استبار للكجرة ارميا وغيرهم
وعرفخذلهم الله تعالى واعز دينه ثم رجع منصورا
بسلك طريق برم ونزل بكسرا فالتقى قدام جيشه
كبار بجرا فتخطفهم قبل نزوله وغنم المسلمون
بسهم ايضا قبات هناك وغدا الى بربول وحل وامر
بالغارات الى بكور فاغيرت شرقا وغربا وازداد
المسلمون تلك النعمة ورجع الامام سالما غانما
بعزة الاسلام والحمد لله على ذلك والحاصل انه رضى الله
عنه لم يزل يغزو الاعداء ج سبيل الله وعدد غزواته
التى ركب فيها بنفسه عشرون غزوة ع خلافت
رحمه الله وكان مجتهدا ع املاء المساجد والحصون

وهو اول من اتخذ لابواب الحصن طوابع الحديد واول
خليفة اتخذ القوة والرجال المغاث له عنده فاذا
تحرك تحرك معهم واذا سكن سكن معهم وجاء ايا
مه جاء الخرباء من اقصى المغرب يزعمون بان المهدى
قد ظهر بجيشه بعد سنة او سنتين وانهم اعوانه
وما بقى من ظهوره الا قدر ما يصلون الى مكة وهيجوا
العوام بذلك القول ومنهم ابرهيم شرف الدين
وعبد الله بن احمد وصاحب الخيمة قال سليمان
بن احمد رحمه الله فسالته محمد ذكر عن عاقبة
امرهذا فاجاب بان الشيخ عثمان رضى الله عنه اخبره
بمجيئهم قبل ولادة كل منهم وان كلا منهم لا
يصل الى مكة وكذلك اتباعهم بل يضمحل امرهم
ويهلكون جميعا الا قليلا من اتباعهم ثم توجهوا
الى الشرق فاضمحل امرهم فكان كما اخبر الشيخ
عثمان رضى الله عنه انتهى وملتج خلاقته من الاكابر

امير الجيش علي بن جيط بالعالم المصطفى المشهور
بتجاوالغاف الحج والمحتسب محمد جولد وامام
الصلاة سالم والوزير غظاظ رحم الله الجميع واعاد
علينا من بركاتهم امين ثم لم يزل يجاهد في سبيل
الله حتى قبضه الله اليه في بلدة ورمرا بطالسنة
بغير من الربيع الاول يوم الجمعة ومدة خلافته سبع
عشرة سنة وعمره ثلاث وخمسون سنة ومزاره
هناك قرب والده من جهة الشمال قسبحان من
لا انقضاء لملكه

ذكر خلافة امير المومنين احمد بن عتيو ثم قام
بالامر بعده ابن عمه احمد بن عتيو بن الشيخ عثمان
رضي الله عنه بويع له بالخلافة في مسجد ورمو بعد
ثلاث ليال من وفاة علي لاثنتين من الربيع الاول جمع
الامراء والوزراء وسائر الجماعة وامرهم باتباع

السنة ونهاهم عن البدع والعدايد الرديئة وزجر
عن الظلم ومجلسه فانزجروا كرها وامنة الاسواق
والطرق فسارت الرفاق امنة وتجفد احوال الضناع
والبياعين فامرهم ونهاهم واخذ العهد من
قبيلة يستمسك على خمسة امور الاول ان يتركوا
بيع البساتين الثاني ان يتركوا اخذ غنك الثالث
ان يجيشوا دعوة الفضاء الرابع ان يجيشوا دعوته
اذا دعاهم الى امر جامع كالجهاد الخامس ان يسو
فروا ولاة امورهم انتهى

ذكر طرف من مآثره من مآثره رحمه الله تعالى
ان الشيخ عثمان رضي الله عنه بمقامه ج سيجاو
اشار به وبشر فقال انه رجل مجاهد ومقيم السنة
كما حدثت بذلك عمته اسماء بنت الشيخ
عثمان رضي الله عنهما ج فصيدة لها حيث تقول

شيخوج

شیخوجی فسقی فیہ احمد ثور سیجاوا سینیس
اوجیم اغرک جہاد نور درنیدہ بدیر حدومیں
ولم یزل رحمہ اللہ علی طریقۃ اسلافہ الشیخ
عثمان ومحمد بل وابی بکر عتیوکما قالہ ایما
ارنی شیخوجی جبلکم حتیوف غتر تکدعس
غمر لاولامبہ انتخی ذو درنا غبہ غوغ ابقشیں
انتھو ثم انہ رحمہ اللہ تعالی نہض بعد ذلک الی
الغزواۃ من غزواتہ غزوۃ جراذرواو غزوۃ رندم
وغزوۃ تاساواو غزوۃ ارسو وغزوۃ سمو وغزوۃ
رونبوری وغزوۃ غم فلم یزل یجاہد فی سبیل اللہ
ویقاتل ویسد الثغور حتی توطرح ثغر شمول
مرابطا فقبضہ اللہ تعالی الیہ فی ذلک الثغر رحمہ
اللہ یوم الجمعۃ وقت صلاتھا السبع غیر مس

جمادى الاخرة وهو ابن احدى وستين سنة ونحو
ثلاثة اشهر وكانت مدة خلافته سبع
سنين وشهرين وستا وعشرين ليلة وهو اول
خليفة عمر تلك الجهة بالحمر الحمير والسس
ومات فيه الجمعة رحمه الله تعالى بامين ومات في
ايامه من الخيار الوزير الشهير عبد القادر بن
الوزير غطاط بن ليمر واستوزر مكانه ابنه
الحليم الرشيد ابن هيم الخليل وممن توفي في
ايامه العالم الجليل شيخنا خليل بن الاستاذ
عبد الله واخواه خضر وعلي ومحمد بن جبريل
ابن مودو والعالم الشهير النحرير عبد القادر
بن المصطفى والصالح التقي عبد الله بن الغالي
الحجي والصالح الكريم محمد بن عمر الكمو وغير
هم رحمهم الله الجميع واعاد علينا من بركا
تهم، امير ﴿ذكر خلافة﴾ امير المومنين

على

على الثلاث ثم قام بالامر بعده علي بن اميرالمو
منين محمد بل وهو اخي الطفل المتقدم ذكره جو
يع له بالخلافة ج مسجد مقصور الثلاث بقيت
من جمادى الاخرة بعد اربع ليال من وفاة احمد
وانتقل من شمول الى دور وتوطن بها مدا بطاوكان
عادلا تقيا وهو السادس من الخلافة وهو اول
خليفة اكتفى بخاتم اخيه لما فيه من الوفا واقام
ج ورثوحتى قبضه الله اليه يوم الاربعاء الى زوال
الشمس لاحد عشر بقيت من جمادى الاخرة وعمره
ستون سنة (وكانت مدة خلافته) احد عشر
شهرا وتسع عشرة ليلة رحمه الله تعالى ومزاره
ج ودر قرب والده واخيه رحم الله الجميع امين

ذكر خلافة اميرالمومنين

احمد الدعا عن الشيخ عثمان رضي الله عنه ثم قام

بالامر بعده عمه امير المومنين احمد الرفاعي
بن الشيخ السجدي بويع له بالخلافة بعد خمس
ليال من وفاة على صباحي يوم الاثنين جامع ورن
فرحل الى سمكة واستوطن فيها وكان رحمه
الله سيدا كريما وابا رحيما ليس الجانب كثير
الحياء مدينا للفقراء موقرا للكبير والصغير
لا يحقر احدا بارزا غير محتجب متواضعا منهورا
مستورا فلما اتى مكتوا استوطن فيها وجدد
بناء مسجد والده وعمره ولم يخرج من بلد
مكتوا مدة خلافته الائمة الاولى لبناء سيلا
من الثانية لطرد الكفار من بلد كرى حين نزلوا
بقرية تسمى كابامه الثالثة ذهابه الى كرى
تعزية الموتا اخيه العالم عيسى بن الشيخ رحمهم
الله تعالى اميرا وكثر في زمنه الامن والراحة وامنة

الارض واذعنت الكبار كما قال عمر بن محمد البخاري
بن الشيخ في قصيدة يمدحه بها

لقد ملئت ارض الاله بمامرا وليس يخاف الدهر فيها مسافرا
واذعنت الكبار طوعا له وقد الما ينله قبل زيد وعامرا
ولم يزل ذا به كما اشرنا حتى قبضه الله تعالى اليه اثنتي
عشرة خلت من المحرم وهو ابن احدى وستين سنة
(وكانت مدة خلافته) خمسة اعوام وستة اشهر
ونحو ثلاث وعشرين ليلة وهو اول خليفة قطع المحارب
من خلافه ومات في ايامه من الخيار اخوه عيسى وابن
عمه عبد القادر بن الاستاذ عبد الله والعالم العلامة ابن
ادريس والشيخ عثمان جاوندو وغيرهم رحم الله
الجميع آمين ومزاره عند مزار ابيه الشيخ المجدد
واولاده الاربعة في قبة واحدة وهم الحسن
ومحمد سنبو واسماء واحمد الرفاعي رحمهم

الله تعالى اجمعين ﴿ ذكر خلافة امير المومنين
ابي بكر الثاني ابن امير المومنين محمد بن رحمه
الله الجميع ﴾ امير ثم قام بالامر بعده ابو
ابو بكر عتيق بن امير المومنين محمد بن رحمه الله
له بالخلافة صباح يوم الاحد لاربعة عشر بقيت
من المحرم عام ثمريني من الهجرة وكان رحمه
الله تعالى ذا هيبة عادلا صادقا امرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر قام على ساق الجد والاجتهاد
وجاهد في سبيل الله وغزى ومن غزواته رحمه
الله غزوة غدر غدر وغزوة جنوتو وغزوة
مادارني وهذه غزواته رحمه الله وكان تقيا
عادلا قويا في دينه مجتهدا في جميع اموره فلم
يزل كذلك حتى قبضه الله يوم الاربعاء في الربيع
الاول مدة خلافته خمسة اعوام وثلاثة اشهر

وثمانية
وعشره

وعمره ثمانية وستون سنة ومزاره ج ورنو
قرب والده رحمه الله الجميع آمين
ذكر خلافة امير المومنين معاذ بن امير المو
منين محمد بل رحمهما الله تعالى آمين ثم قام
بالامر بعده اخوه معاذ بن امير المومنين محمد بل
ج ربيع الاول بويع له ج جامع ورنو وكان آخر
الخلفاء من اسباط الشيخ عثمان رضي الله عنه
ج اولاد امير المومنين محمد بل رضي الله عنه ومن
مآثره ما روى من بعض الاولياء المعاصرين له انه بو
يع بحضرة الشيخ عثمان وان الشيخ لا يحضر بعد
ذلك عند مبايعة احد بعده وكان رحمه الله تعالى
سمحا سهلا كثير الحياء ليس الجانب تقيا عادلا
فلما بويع قام على ساق الجد والاجتهاد وسه

غزوة شديدة على اهل صابن بن ولم يزل على
سيرته الجميلة حتى قبضه الله تعالى اليه يوم
الثلاثاء لثلاث خلت من ذي القعدة ومدة خلافته
اربعة اعوام وتسعة اشهر رحمه الله تعالى
ذكر خلافة امير المومنين عمر ابن
امير المومنين علي بن امير المومنين محمد بن رحم
الله الجميع ثم قام بالامر بعد معاذ عمر بن علي
بويع له بالخلافة يوم الاثنين لتسع خلت من ذي
القعدة ع جامع سكنة الذي ببابه دار امير المومنين
محمد بن وكان جوادا فصيحا وهو اول الخلفاء من
اسباط محمد بن من اولاد علي غزى ع خلافته صابن
بن علي حاقد عمه معاذ ثم غزى ارغنخ ثم غزى
ما وارنهى ومحل ميفاته مع امراء الشرق فورنموه
وع ايامه تكاثر جمع تورا واظهر امرهم بعد

اركانوا يتسترون بدعوى الشراكة لان مبدا
امرهم عند نفاذ دعوى الشراكة فيها يتسترون
ليتمكن لهم الجولان في الارض الى ان عمروا الارض
كلها وهادها وغورها بلادها وقفارها
وتوصلوا الى امير المومنين وهادنوا على التجارة
بارضه وكانوا يفدون اليه كل سنة وترد بردائه
هم اليه بالهدايا والتحف فجاز لهم ذلك مع
الى ان توفي فانقطع ذلك بخلافة عبد الرحمن
كما سياتي ذلك في ذكر خلافته ومن جملة
ما اهدوا اليه سرير ذو امر واحي تروحا اذا
جلس عليه وساعة كبيرة لتعليم الاوقات
وابوابا مزخرفة وغير ذلك ثم انه لم يزل
امير المومنين عمر يسير الى فور تعود
ويجتمع بها مع امراء الشرق حتى فبلته
الله اليه سحر يوم الاربعاء لثلاث عشرة

خلت من شعبان ج فور نمود ومزاره هناك
ومدة خلافته تسع سنين وعشرة اشهر
وعمره تسع وستون سنة رحمه الله تعالى
ء امير ومات ج ايامه من الخيار عمه سعيد بن
امير المومنين محمد بن وعمر ابن محمد البخاري
بن الشيخ عثمان والشيخ بن اسحاق وغير
هم (ذكر خلافة) امير المومنين عبد الرحمن
بن عتيق ثم قام بالامر بعده عبد الرحمن بن
عتيق بويع له بالخلافة يوم الاربعاء لثلاث
عشر خلت من شعبان ج دار الوزير محمد البخاري
وهو اخر الخلفاء من اسباط الشيخ ج اولاد
عتيق ثم انتقل من فور نمود وتوجه الى الدار
(ذكر ما جرى بينه) وبين اهل ثلاث مجراوانك قد علم
علم انه لما بويع بفور نمود وانتقل منها الى الدار
نزل ج غورا وارسل الى امير مجراية دعوه اليه فلم
يمتنع وتستريثه مريض وبعث غلاديما ليا خذله
البيعة

البيعة فردّه امير المومنين ولم يقبل بيعته بدون
مجيئه بنفسه فرجع غلامها بذلك الجواب
وغاية الامر انه ابى من المجيء بنفسه وبقرعلى
ذلك الى ان دخل بينه وبين امير بزم مخاصمة فارسل
امير بزم الى امير المومنين يخبره بان امير مجرا
اخذ منه بلده المسمى بزنق فجاء رسل امير المو
منين الى امير مجرا يقول له ان كانت بزنق ملكا لامير
بزم فاتركها وان لم تكن له فانها لنا بذلك جاء
رسل الى امير المومنين قائلا ان بزنق ليست لامير
بزم وانما هو لانفسنا نصيره وهو وديعة عندنا
وهو لآن لعبو وعبوك فارسل امير المومنين اليهما
يامرهما بالاصطلاح هو وامير بزم (فلما وصل)
الى امير مجرا بريد امير المومنين ابى من قبول الصلح
ورجع البريد وعلم امير المومنين بذلك فكتب

الى امير مجرا يعلمه بانه ان لم يرض بالحكم الذي امره
من الاصطلاح فليس بينه وبينه الا الحرب فلما
سمع اهل ثغلاثة مجرا بخبر البريد المرسل اليهم
من قبل امير المومنين تلقوه قرب بلد يسمى رين
فبلوه وسوله اليهم فرموه بسهم وقالوا انهم
اختاروا المحاربة يا امير المومنين ثم ارسل امير
المومنين الى اميرز نجر ج عنك فوجده مثل امير
مجرا وقد صار محاربا فلما علم بذلك امير المو
منين امر بضرب الطبل والاعلام بان اهل مجر وانك
محارب لهم ثم ارسل الى اميرز نجرا عمر بن محمود
يامره بالمحافظة ج ناحية الشرق وبعث السرايا
عليهم صباحا ومساء وامر ايضا امير راف الحج
بان يمكث ج بلد يسمى مخم ويضيق على مراده
ثم ارسل فرسانا الى امير بدم لكي يمكثوا معه

ج بلد

ج بلد يسمو مطشن بفتح الميم وضم الطاء اشما
ما ليما فظوا تلك الناحية وامرا ميرسسلب الذى
ج شون بكسر الشين وسكون الواو وكسر النون
ايضا بلده بار بخير عليهم صباحا ومساء وامر
خارج نخر بار يسير الى مر بفتح الميم وضم الراء
ويجمع صنا لك الجرسار ليخيروا ايضا على مجرا
وامرا ميرمجرا غمرا لاجى بار بخير على ارض زوم
بفتح الزاى وسكون الواو وفتح الميم وامرا ميرا
د نك عال بار يسير الى لاجى ليجتمعوا على ذلك
وامرا هل القصر وبار يخلوا الاهل مجرا السبل ممن كان
يتجر ولا يتعرض احد على احد منهم حتى يرجعوا
لبلادهم فلما راى ذلك اميرمجرا ارسل الى اميرغوبر
مستغيثا به وجاء فايد جيش غوبرود خل ومجرا
ثم ارسل اميرمجرا الى اميرالمومنين يخبره بان عبروا

بكسر العين وضم الباء وواو ساكنة اذا كان موجودا
ع دمر بفتح الدال وسكون الميم وكسر الراء جلا
نظمير جامرا مير المومنين بسبب ذلك اهل مراديم
بلاد بخير واع دمر جاغاوا عليهم ثم ارسل امير
المومنين الى عبيد عموه اليه فجاءه ع ورثم
جهز امير غوبر المومنين جيشا عظيما وجاء
به الى امير مجرا واجتمعا جسار والى تبرسة وهد
موهاور جعوا وتخلى امير غوبر ع مجرا وسار
امير مجرا مع جنوده الى طركاد وقاتلوا مع
امير برم هنالك ثلاث مرات حتى قتل باو بن امير
مجرا ثم ارسل امير المومنين عبر سانا لحفظ وابايس
ثم بعد ذلك ركب امير المومنين لغزو مجرا جهدم
مر بلادهم دون سوري ولما رجع سرح اهل زنبر
ع غمجي وامر مراى محمد ميترادى ولاجي بالمسير

الى دمر

الى مرو سابر غير وهدماها فلما رجع الى
الدار واضطر اهل مجرا فارسلوا لطلب الامان
فلم يقبل امير المومنين ولم يرض ثم هدم الحاج
بلد مراد ثم ارسلوا ايضا لطلب الامام فلم يرض
ولم يقبل ثم اجتمع اهل مجر الما اضطروا فجز
لوا اميرهم بوذوار سلوا بدداءهم الى امير برم
ولاذوا به ليطلب لهم الامان عند امير المومنين
فقال امير المومنين اركان ما يقولون حقا فليركب
اليه امير هم الذي اختاروا حين عزلوا اخاه
وقبل مجيئهم الى اخذ الامان هدم لاجوعال
دنك بلاد زوم ثم ارسل امير زنجر عنك حسن
لطلب الامان فقال امير المومنين انه لا يومنه هو
وامير مجر احتى يجيئا اليه ثم ركب امير مجر الذي
اختاروه الى امير برم وذهبا معا الى امير المومنين

فوجداه قد عند وامرهم باطلاق كل من اخذوه
من الاحرار فقبلوا ذلك منه واطلقوا من كان حا
ضرا عندهم ثم قال لهم انه مع ذلك لا يرضى
باما نهم حتى يعطوه الى عبيد فقبلوا ذلك منه
ورضوا جا منهم على ذلك وقضوا كل ما ضرب
عليهم ثم قال كل ما هدم من البلاد فارضكم
ملكي فرضوا بذلك ثم قال لهم اردا اسوا اميربرم
بدر تد فرضوا بذلك ثم اعطوا اميربرم ما بين
غدرون سوري ودمر واعطى مراد مرا الحج وقسم
بلاد زوم بين اميرمجر الاجي وبين اميردنكعال
خمسا للاجي وخمسا لعال ثم شرط عليهم
ان يردوا اليه كل من فر من العبيد فقبلوا ذلك ثم
امر اميرمجر او جماعته ان لا يعودوا الى عاداتهم
التي هو حب التراب على الراس كما هو معلوم في الاعا

جم

جمع ثم رد اليه جرسانه الذين كانوا يدايطون هنا
ك ثم قال لا اعجي كل من رجع من اهل مراد من اليها
جعول عبد قد ملكتكهم ثم ارسل الى امراء
الشرو يعلمهم انه قد امر اهل مجرا جلا يتعرض
عليهم احد بعد ذلك ووجد ذلك يقول الوالد رحمه
الله تعالى

سيا تيكم يا اهل مجرا فصاعدا

من الشتم او شئ من الجيش مزعج

بسدم واتلاف نخل بلادكم

بساحة مجرا والجوار سترحى

وقتل من جرسانكم كل وارد

وكل عزيز منكم سوف يزحى

جافاموا على هذا الامان واطمانو حتى توجه امير
المومنين عبد الرحمن الناصر ثم بعد ذلك جمع

جيشا الى ارغنغ وغزاها ورجع الى الدار ثم
جهز جيشا اخر وسار الى روم سورى فاسر من
بها وقتل ثم رجع الى الدار ثم غزى ارغنغ ثا
نيا بعد غزوة روم سورى الثانية ثم غزاها ايضا
ثالثة ورجع الى الدار ثم قدم عليه غلام تورا وا
اسمه ادم بالعهد ايا والتحف التى كانوا يهدو
نها مع غلام امير زكزك لاعادتهم من زمن امير
المومنين عمر انهم اذا اتوا بها تركوها مع
زكزك عند اميرها ثم ان امير زكزك هو الذى
يخبر بها امير المومنين فلما اتوا على عادتهم
ودخل عليه غلام ادم طردوه وزجره اشد
زجر فرجع خائبا من عنده ثم بعد ذلك جعل
يقبل منهم الهدايا انتهى (ذكر حادثة كنو)
وهو ايامه هاجت الفتنة بكنوا ومن حديثها

انه لما

انه لما دخل الوزير محمد البخاري براحمد جكنو
قاصدا الى برنو اوبات جكنو ايا ما اراد ان يودع
امير كنو محمد بل فوجده جحال لا يمكن له ان يذ
هب عنه و يترك لانه قد بلغ غاية لا يرجى برءه
فيها فتربص لذلك عن المسير الى برنو اوارسل
الى امير المومنين يخبره بذلك ولم يلبث ان توفى
امير كنو فارسل الى امير المومنين يخبره بموت
امير كنو ابل ورد اليه امير المومنين البرداء وامره
بتولية تكرجولا فخرج يوسف لاجل ذلك فلما
سمع الوزير بخروج يوسف ارسل اليه بان يرجع
فابى يوسف من الرجوع ثم كتب الوزير كتابا
الى امير المومنين يعلمه بخروج يوسف وبارسا
له اليه ليرجع ولم يرجع وسار الى غوغا ثم لاجاوثم
الى تاكو وارسل امير المومنين الى الوزير يدعوا اليه هو
سر ليوليه ولاية غلاديما فارسل الوزير الى موسى

بتلاكى ليلتى فابو موسى من الاثيار وارسل الوزير
الى امير المومنين بذلك فرد امير المومنين البرداء
الى الوزير فامره ان يولى مالنة ابن اميركنو عثمان
ولاية غلاديا فاجاب ذلك الوقت ارسل يوسف الى
امير حطوجيه ليعينه فارسل امير حطوجيه بر
يده الى الوزير فرد الوزير البريد الى امير حطوجيه
فارسل امير حطوجيه بانه يجب ان يناجى الوزير
فجمع الوزير جماعته وعلمهم بذلك فاشار
بعضهم بالاباء وبعضهم بالذهاب الى ملا
فات امير حطوجيه فلما خرج من الحمام امر
اصحابه ان لا يكلموا احدا من قوم يوسف ولا من
قوم امير حطوجيه حتى علم خفية مقصوده
وبعد هذا مشى قليلا فلقى امير راى جى سوو هناك
فقال امير راى وهو من امراء الوزير وهو السفير
بين الوزير وبين حطوجيه ما

جلابك

جاء بك ها هنا فقال امير راف للوزير ما جاء بك
ها هنا فقال له الوزير ارسالكم الي في طلب المناجات
فطلب امير راف من الوزير ان يقف حتى يأتي الى امير حطر
جيه ويعلمه بمجيء الوزير ليتهيء لاقابه فوقف
الوزير الى ان ذهب امير راف وعلمه بمجيء الوزير فقرر
غلامه مع امير راف ليلاقي الوزير فركب الوزير وقصده
امير حطر جيه فوجده قد جعل فرسانه فوجا
ثلاثة واحدا اشرفا واحدا يمينا واحدا شمالا
وجعل الطريق بينه لك ودخل الوزير فيها حتى وصل
اليه في الشرفا فيما فلاقاه وحياه امير حطر جيه
ثم انقلب امير حطر جيه فتبعه الوزير وتبعه الوزير
الى المنزل الذي اعد لحواله (فلما) استوا على اثر
غندوا واوقف امير حطر جيه وقال للوزير هذا منزلك وانزل يوسف شرفي منزل الوزير ونزل هو وقومه

يمين منزل الوزير وشماله وغربيه ثم جعلة رسل
امير حطوجيه تتردد الى الوزير الى ان وقت الظهر ثم
طلب امير حطوجيه من الوزير ان ياتيه الى منزله وارسل
ايضا الى يوسف بان ياتيه فذهب الوزير اليه وركب
يوسف وجاء فاجتمعوا في خيمة واحدة امير حطو
جيه والوزير ويوسف فلما اطمان بهم المجلوس قال
امير حطوجيه للوزير اعلم ان الفتا جاة التي طلبتك اياها
هو هذا واشار الى يوسف احب ان توليه ولاية كنوا فا
جابه الوزير بانه لا اوليه ولم يامر امير المومنين
بذلك فقال امير حطوجيه للوزير المستقر الذي
فلتم تولونه ولاية كنوا بعد بل فقال له الوزير والذي
ارسلك به امير المومنين ان اول تكر فقد وليته فقال
امير حطوجيه للوزير احب منك ايها الوزير
ان تتطو بكلمة خليجة بان تقول اعطيت يوسف

كنوا

كنوا اذا فعلت ذلك فلا يسفك دم ولا يهلك مال
على زعمه (فقال الوزير) لا افعل ابدا فقالوا واحد
من اخوان يوسف عرفنا الا انه ما منعنا الولاية
الا الوزير من اول الامر فلما قال ذلك زجره
واحد من امراء حطوجيه بقوله ان عدت قولك للو
زير بذلك قتلناك فامير حطوجيه يتكلم مع
الوزير وانت تتكلم من انت فلا يد خل احد بينهما
لا انت ولا يوسف ثم قال غلا دي من حطوجيه لامير
حطوجيه اذا ارسلتني وجعلت مالم تامرني به
هل ارجع اليك فقال لا فقال الوزير ارسله امير المو
منين فهو لا يفعل الا ما امره به فلما راى امير حطو
جيه ان عبيده وسلاطينه ليسوا معه جمرة قال
للوزير ماذا تحب فقال له الوزير الذي احب ان تركب
انت وتذهب الى حطوجيه ويرجع يوسف الى بلاكي
وارجع انا الى حصر كنوا وتطيب بريدك وانت

مع بريد، ليذهب الى امير المومنين وقال امير
حطوجيه نعم ثم قام الوزير وخرج من الخيمة
وخرج امير حطوجيه ليشيعه وقال ايتوا بفرس الو
زير ليركب فقيل له انه لا تركب شيا فتعجب وقال
اتى الوزير ما شيا وهذه المخاوف كبى الاجر
والنية ثم شيع الوزير طويلا وامر امراءه وابنه
بشروه مرارا يشيعوا الوزير الى منزله (فلما)
اتوا الى منزل الوزير قال امراء حطوجيه لشروه
اذا كان لا يرث الا بن اخاه فكيف يرث ابوك ولاية
ابيه وانت ايضا اذا مات ابوك الا تحب ان ترث ولا
يته قال لهم احب ذلك ثم قال امراء حطوجيه
للوزير كلما قال لك امير حطوجيه فانه كذب
ولو علمه انه اتى لهذا المال ما اتى وانما قال لنا
يريد ان يناجيك فقط فالان قد علمنا مراده
فلا يتم له ما يريد فاكرمهم الوزير غاية

الاكرام

الاكرام وشكرهم على ذلك فرجعوا الى منازلهم
فعند ذلك ركب يوسف من منزل امير حطوجيه
بضرب الدبوف وبخ ، الاة الامر
فلما سمع الوزير بذلك ارسل يريده الى تكريلا
يسمع اقوال السيماء ، فظر انه عقد شيئا مع
امير حطوجيه اوصى يوسف ثم بعد ذلك ارسل
امير حطوجيه وقت الاصيل يطلب منه ان يتربص الى
غد لان صالحى امير بوايات جاء جابه الوزير الى ذلك
ثم بعث امير حطوجيه الى الوزير يخبره بذلك
وبانه يجب ان يودعه فجوده الوزير الى ذلك الوقت ورجع الى منزله
فلما طلع الفجر امر الوزير بشد السروج فبينما
هم في ذلك اذ جاء رجل وقال ان يوسف وجنوده
توجهوا الى بكنوا فلما سمع الوزير بذلك ارسل
امير الاى الى امير حطوجيه ليخبره ان يوسف

وجنوده توجهوا الى كنوا فعند ذلك امر امير
طوجيه فرسانا ليلحقوا به ويردوه وذهبوا
الى ان لحقوا به ثم رجعوا فاعلموا انه قد استصعب
عليهم فارسل امير طوجيه الى الوزير يقول له
ان يوسف طغى وتجرى واستولى على دار ابيه فالحق
قوم يوسف بخلاص الوزير فجمع الطريق وجمع الواحد
منهم وسلبوا واحدا وطعنوا واحدا فاخذوا
فرسه فلما رجع الواحد امر الوزير قومه ان ينزلوا
يلبسوا سروجهم عن صهوات الخيول فما لبثوا الا
قليلا حتى راوا اهل طوجيه يركبون خيولهم
فلما اخبروا الوزير بذلك امر بقراءة الفرمان
فعند ذلك الوقت ذهب فرسان طوجيه نحو
الغرب فلما هجم فارس كنوا ير على فجر
سه فسئل عن الخبر فلم يجب بشيء فلما اخذه

من الخوف

من الخوف والتغافل (فلما) ذهب اولئك الجرسان
من اهل حطوجيه الى الغرب التقوا بامير جاءهم
مطرودا فعند ذلك ارسل امير حطوجو الى الوزير
يخبره بامر يوسف فاتل اهل كنوا ونزل بعض
ثم ارسل بعد ذلك وتفحص ما قال وقال ان يوسف
قد طرد وقتل قومه وعند الاصيل تحقق الخبر
فحينئذ طلب امير حطوجو ان يضم الوزير بريده
مع بريده ليعلم امير كنوا انه لم يكن في شان
يوسف (فلما ذهبا) الى امير كنوا ضمهما مع
بريده الى الوزير فجاء واليلا فانفذهم الوزير
الى امير حطوجو وبلغوا جواب امير كنو ثم بعد
الصباح ركب وتوجه الى حطوجو وركب الوزير
وتوجه الى كنوا فظر امير كنو ان الوزير جاء مع
امير حطوجيه جا رسل راكبين وامرهما

ان يذهبا الى اخر جماعة الوزير ثم امر امير على
فخرج من باب نصراوا فاتى الى شجرة هناك
ووقف تحتها في خيوله ثم امر اخوانه بالركوب
الى الوزير فاتوا الى الغابه لينتظره فاتى الوزير
فرب باب الحصر جوفى ثم ركب اليه امير كنو فتلقاه
ودخلا في الحصر فبات الوزير وكنو ثم سأله امير
كنو عما ذا يمنع بالاسارى الذين اسروا فقال
له الوزير ما بدا لك فقتلهم تكر كلهم ثم
كتب الوزير الى امير المومنين بكل ما وقع من امر
امير حطرجى ليعلم ذلك ثم علمه بانه يريد
السفر الى زكزك فركب الوزير الى زكزك هذا ما
كان من امر الوزير مع امير حطرجيه واما من
كان من امر يوسى فانه لما انهزم من كنو لم
يزل يجتهد في امره فبينما الوزير في زكزك
اذا بلغه الخبر بان يوسى وجنده قد

هدموا

هذا وكتب فاتاه كتاب امير المومنين يامره
بالرجوع الى حضرة كنو ويمكث هناك الى ان يقضى
امر يوسف فاجاب الوزير ذلك واطاع ما امره
امير المومنين فركب من زكزك ورجع الى كنو
وقبل وصوله الى كانو بلغه الخبر بان يوسف قد
هدم امير قد خل الوزير رجع كنو عازما على ما
امره امير المومنين من المكث فيها الى انقضاء امر
يوسف فبعد ذلك ورد كتاب من امير المومنين
الى الوزير يشكره على طاعته ويامره ايضا ان يرسل
رسلا الى زكزك ويا بتورا والذين فيها ان يلتحقوا
به يسيرهم وهم شقشة والبش ومن معه الى
مكتوا فارسل الوزير اليهم ثم ارسل الى امير
كشنه ليجعل له المشيخين فارسل اليه بهم
والتقى الوزير بهم رجوع التحويه تورا وا

فيها جركبوا الى كنركش ثم الى غسو ثم ودعه
المشيعون ورجعوا الى كشمه وتوجه الوزير الى
مكتو مع مسته والسر فلم يلبث الا خمسة وعشر
يوما اذا ورد الخبر بان يوسى وجنده قد هدموا
غيلا فامره امير المومنين بالرجوع الى كنوا فاعتذر
اليه الوزير فقبل عذره وامره ان يجعل نايبه وامر
امراء العشر ايضا ان يجعلوا نوابهم ويلتحقوا
بنايب الوزير ففعلوا فلما دخل نايب الوزير الى
كنوا رسل الى امير المومنين يخبره بان يوسى
قد مات في غرة هذا وكان من امر يوسى واما
ما كان من امر اخوانه فانهم اجتمعوا وولوا
عليهم على بن بوصية يوسى الى ان ثم ان على
بن ارسل برداه الى الوزير في مكتو ووصلهم
الوزير الى امير المومنين فامر بطردهم فتركهم
الوزير في داره وباتوا فكتب لهم جوابا الى بن

فرجعوا

فرجعوا اليه ووجده جالسا فسلموا عليه ثم طردهم الى العسكر
فرجعوا مكتوا واوصلهم الوزير الى امير المومنين
فامر بطردهم ايضا وتركهم الوزير في داره فجاءوا
وكتب لهم جوابا الى بيه هذا ما كان من امره مع
علي بيه ثم بعد مائة يوم من رجوع الوزير ورد الخبر
بان بيه هدم كنوا وطرد تكرمنها ودخلها والتحق
نايب الوزير بارض كشنه هو وامير كنو تكرجميعا
فعند ذلك امر امير المومنين الوزير بالمسير فاخذ
خذ الوزير يتهيء واما امير المومنين امراء العشرة
ان يلتقوا الوزير وامر امراء زنجران يجتمعوا ويشيعوا
الوزير فركب اهل زنجر كلهم حتى بلغوا اجوجوده
الوزير امير زنجر وتوجه هو الى كجندنخ وتوجه
امير زنجر الى غزو كنو وارسل الوزير الى امير
كشنه يكنيه وعلمه بمجيئه وجعل كجندنخ

منزله وج ذلك يقول

جلسنا جلوسا بين كمر وكنكن

كجند نخ كنا ليس فيه مجاول

ونزل امير كنوا ج كمر ثم التقى امير كشنه وامير كنو

عند الوزير فاجتمع الوزير وامير كنوا وامير كشنه

ج وهليز واحد واصلح الوزير ما بينهما وازال العداوة

التي كانت بينهما فاما طلحا واصلح ما بينهما ثم

ركب الوزير وشيع امير كشنه الى كنكيه وركب تكر

الى كمر ورجع الوزير من تشييع امير كشنه واقام

بكجند نخ وجعلت الرسل تتردد بين امير كشنه

والوزير وامير كنو وج ذلك كان به يرسل الى الوزير

وثائقه ويرسل الوزير بها الى امير المومنين وعند

ذلك دخل الرعب ج قلب امير كنو وطرده الخوف من

كمر فاتى الوزير بسحر ج كجند نخ فسأله الوزير

عن السبب

عن السبب وقال له انه لا يحب المكث بمكمر وقال له
الوزير ان كنت لا تحب المكث بمكمر فاين تريد
وقال اريد ريش فوره فارسل الوزير الى امير
كشنه يخبره ما قال له امير كنوا مر انه لا يحب
المكث بكمر وانه يريد ان يمكث بريش فوره
فارسل امير كشنه الى الوزير يخبره بان ريش فوره
لا تحمل تكرو لكن ينزل بكروف ثم نبه الوزير
امير كنو وامره ان يرجع الى كمر فرجع اليها
ثم اشتد الخوف بكل يوم وليلة فعند ذالك اتى
قوم به الى غزو ياشر فامر امير كشنه قومه
بالركوب وركبوا وتلقوا بقوم به فطرد قوم
به اهل كشنه وانهزم اهل كشنه فدخل
به اهل كشنه وانتقل امير كشنه من كنكيه الى
الخوف فيهم وانتقل امير كشنه من كنكيه الى
كشنه ليلا واعتذر للوزير بانه اتاه الخبر بان امير
مراط يريد ان يدخل بحصن كشنه وطلب

من الوزير اريد خلعه ع كشنه وامتنع الوزير
من ذلك ثم كتب امير كشنه بكتابه الى امير المو
منين يعتذر اليه ويعلمه السبب الذى ازعجه من
كنكيه ورده الى كشنه بمثل ما اعتذر به للوزير
ثم انه ع بعض الايام ارسل امير كنوا الى الوزير
يخبره بان اهل كنوا طلبوا منه ع ان يأتيهم وطلب
من الوزير الاذن فاذن له الوزير فلما ذهب ودخل
ع ارض كنو بدا اهلها بالمقاتلة والامر فر
ع الى الدار ثم بعد ذلك ارسل امير كنوا ايضا
الى الوزير يخبره ايضا ان اهل شانونو طلبوه
وعين يوم ليهجم عليهم ثم نفض ما قال ثم
توجه الوزير الى تلغ امير ادما واتم نزل
امير كنوا الى تجاه شي فركب باليه والتقيا
هناك وتقاتلا وهدم بيا تجاه شيا واسر
تكروفد جرحوه وهو ع آخر

الحياة

الحياة فبلغ الخبر الى الوزير وكتب بذلك الى
امير المومنين وكتب ايضا بالتعزية الى اخوان
تكر ثم سار الى رقا ومكث فيها واخذ مر اخوان
تكر جرسا وسيجا فارسل برهما ثانيا الى امير
المومنين تثبيتا للخبر والقادة فارسل اليه امير
المومنين يعزيه بموت امير كنوا تكرو يعزي من
معه من اهل كنوا ويامر الوزير بالرجوع الى الدار
فتوجه الوزير الى الدار فلما بلغ بديناوا ارسل
امير المومنين اليه بان يبيت ج دينا وا يومين
لينهض هو الى وردن ويجده هناك ثم نهض امير
المومنين من مكنوا الى وردن وتلقى الوزير ثم بعد
تسعة ايام من رجوع الوزير ورد بريد بالى
الوزير فاوصله الى امير المومنين وفرح به جدا

وعجز عن بباو وكتب اليه باثباته وبسروره بمجيء
بريده ثم امر الوزير بالمسير الى كنو ليثبت بها
على ولاية كنو
فلما ذهب الوزير الى كنو تلقاه امير كنو بباو وشيعه
الى منزله واثبت له ان امير المومنين عجز عنه فاثبته
له ولاية كنو فجرح بذلك امير كنو جرحا شديدا
وكتب الوزير الوثائق الى جميع اهل الشرو ليعلموا
ان امير المومنين قد عجز عن امير كنو بباو ثم بعد
ذلك نهض الوزير وتوجه الى زكزك فلما فتحها وطهره
من زكزك رجع الى كنو وبات ايامات ثم رجع الى حكتو
بسلام والحمد لله انتهى
وقد قدمنا فيما سبق ان ثوار اوارسلوا غلامهم
وامر بالهدايا فطرده امير المومنين وبعد ذلك

اصطلح

اصطلح معهم وجعل معهم وجعل يقبل ذلك منهم
ثم اتاه الخبر باخذهم حرقوا نبي واخذوها فلما راى
ذلك ترك اخذ هدايا هم ولم يزل امرهم يزيد
ويا خذون البلاد واحدا بعد واحد حتى اخذوا بوشي
وجراميرها منهم الى كنو ثم انهم لما سار الو
زير الى زكزك اتوا اليها بعد نزوله بجنودهم فامرا
باطلاق العبيد الذين اعطاه امير زكزك فطلقوا وحصروا
زير ج زكزك وجعلوا على كل باب جنديين الا بابا
واحدا التي خرج منها الوزير الى كنو فمر كنو
رجع الى مكتو فخرجت زكزك عن ملك امير المو
منين ثم ان غمنا الفاد كتب الى امير المومنين يكلمه
ج شان العبيد بان يترك استرفاقهم فابى فلم
يزل بهم كذلك الى اول السنة الاخرة ج ذى الحجة
من ملكه كتبوا اليه كتابا مضمونه الى امير المومنين

بعد السلام انه اذا حان الحول فسنرد اليك فان كنت
تمكث ج مكثوا فانا ننزل فيها وان كنت تمكث في
دورنا فانا نمكث ج مكثوا فانا ننزل فيها فغلبنا
بهم فيها وكتب على ظهره لا حول ولا قوة الا با
لله العلي العظيم ثم لم يلبث الا سنة اشهر فتوفي
رحمه الله تعالى سحر يوم الجمعة لسبع خلت من
رجب ومدة خلافته اثنتا عشرة سنة وعمره
خمس وسبعون سنة ومزاره ج ورج دار ابيه عتيق
وج ايامه حروب وثورات وافرية سلا من ليلا فجزع
الناس من ذلك جزعا شديدا

ذكر خلافة امير المومنين محمد الظاهر بن احمد بن
عتيق ثم قام بالامر بعده ابن اخيه امير المومنين
محمد الظاهر بن احمد بويع له بالخلافة في حصن
ورغ ج دار امير المصالح الوزير البخاري يوم
الاثنين لعشر خلت من رجب فرحالي سكتو

فاقام

فاقام اشهرا ناويا الانتقال الى مكة وجعل مقامه
بمكة واتى اميركنو بيه وبايع وتزوج ابنته
ثم كر راجعا الى ان بلغ غدر غوغا فبلغه الخبر
بان ثوراوا عقبوه فكنو وفتحوها فاد ركته
زوجته هناك فدخله الرعب من ذلك فانسل
ليلا وترك عساكره ونحو جهة الشمال ولم
يظهر ذلك لعساكره الا بعد ان ركبوا وساروا
ينتظرونه ثم تبين لهم فراره فمضوا في طر
يقهم مع وزير احمد فصادفوا ثوراوا في
الطريق فتقاتلوا واستشهد وزير احمد
وانهزم اعل كنو ورجع بعضهم الى مكتر
ووصل الباقي الى كانو وولى العباس بن عبد الله
ولاية كنو من قبل ثوراوا هذا ما كان من امر

كنوا مما كان من امر مكتوجانه لما اتاهم
الخبر بذلك تشاوروا بينهم فمنهم من يقول با
لصلح مع ثوراوا اذ جاءوا ومنهم من يقول بالقتال
ومنهم من يقول بالهجرة فقبل ومولهم الينا ومال
امير المومنين الى ان يهاجروعزم على ذلك وجعل
الناس يستعدون ويشترون النعال والبغال والحمير
والجمال وغير ذلك من اهبة السفر فبينوا يوم الخروج
فبينما هم في ذلك اذ هجم الخبر بان ثوراوا فدوملو
جا فحلة عزمة الانتقال وانعقدت القتال فخرج امير
المومنين بعد صلاة الجمعة الى ظاهر البلد وعسكر
هناك وبعث الطلايع فذهبوا ورجعوا ولم يروا
شيئا ثم انهم لما اصبحوا بعثوا ايضا الطلايع
فذهبوا وظلوا هناك الى العشي فرجعوا وقالوا
انهم ذهبوا بعيدا فجاعتروا على شيء وجعل بعض

الناس

الناس يقولون انهم لا يموتون وبينما هم كذلك
اذ بصائح يصيح فتبادر بعض الشجعان اليهم
وساروا نحوهم فضربوا اليهم بالنبوط فقضوا
عليهم عشية يوم السبت ثم بات الناس يتاهبون
للقتال

فلما اصبحوا يوم الاحد انشبوا الحرب فلم يكن
الا قليل حتى وقعت الهزيمة وانحلت العزيمة وانصرف
امير المومنين بعد مرتبه وتشمر وقلم يزل
يسير الى ان بلغ ارض غمبى فرزقه الله الشهادة ببلدة
تسمى برم بضم الباء اسم ماحية لحقته تورا وا
وقاتلهم الى ان استشهد وانهزم من معه وفتر
فواجر فتير فرقة رجعت الى مكتو وفرقة جاوزت
الى بلاد التشروير اسلم ابنه محمد بل الملقب
بميورنو وتوطنوا على ساحل النيل في مكان يسمى

بشيخ طلحة وامراميرالهجرة فاستقام هذا
كامرهم وحسن حالهم وهم الى الآن موجودون
ج شيخ طلحة هذا ما كان من امر اميرالمومنين
واما ما كان من امر ثوراوا مع اهل مكتو فانهم
لما انهزم الجيش وتفرق الناس واخذ كل منهم
ناحية وانحاز الوزير الى بادية قريبة لورن
يسمى دينا واكتبوا اليه بالرجوع وبالامان
فرجع الوزير من دينا واما من معه ووجدوا ثوراوا
قد نزلوا على نهر يسمى مينذغ شرقي مكتو
فلما قرب منهم اعلموهم فاذنوا له فدخل
عليهم وتكلم معهم ثم اذنوا له بالدخول وقد
خلع مكتو وسمع الناس برجوعه فجعلوا يرجعون اليها من كل جهة وباتوا ليلة الجمعة
وليلة السبت ج امر وسلامة (ذكر خلافة امير)

المومنين محمد الطاهر بن امير المومنين علي بن
امير المومنين محمد بل ثم قام بالامر بعده امير
المومنين محمد الطاهر بن علي بويع له بالخلافة
يوم السبت فقام بالامر فيهم حسنا وزجر اهل
الظلم والعدوان واجاز الامر في الارض وقد وسع
الله في زمانه على العباد

ذكر الوقايع والكوايين في ايامه في السنة الاولى
لم يحدثوا شيئا الا البحث في الامور وطلب اطمئنان
الناس وتحية الناس لهم في ذلك الوقت زاكي ثم
انهم في اخر السنة الثانية احدثوا جنخلي وعند
تمامها وقع الخراج في السنة الثالثة هاجت فتنة ساتروهو بادية من جهة يمين مكتو
بين بوطنخود نغرو ومرحد يشهد ان رجلا يسمى
عيسى ابن ميغجو ورجل يسمى طرمكا جوا اجتمع

عندهما جمع البخاة والعساكر كثيرا وتمنوا
ج انفسهم اماني كاذبة زاعمين بانهم
سيملكون ملكا عظيما يخرهم الرجلان المذكوران
بسحرهما والاجل ذلك اجابهم كل شيطان مر
يد واجتمع عندهم خلق كثير لا يحصى عددا
فاول ما فعلوه ان ذهبوا الى عالما يسمى يحيى
لاجل انه على العيد دونهم وقتلوا نحو من ثلاثة
عشر رجلا وامراة واحدة من اهل بلدية تسمى
ثومو وحرقوها فبلغ الخبر الرميفر نكو وهو
اذ ذاك قاصد لذهاب الى الروم فعزم وكر لذلك
راجعا الى مكتوا بعد ان كتب الكتاب الى ثورا وا
والذين تركهم ج مكتوبا امرهم بالبحث
ج ذلك وقبل قدومه ج مكتوركب ثلاثة
من ثوراوا الملك ودكتولا واحدو معهم

جند يار ليتظروا خفية الامر فلما وصلوا الى ساتر
ونزلوا على كراسيهم هجم عليهم البخات يجوز
سطهم وقتلوا رجلين من تورا واوا خذوا واحدا وقطعوه
عضوا عضوا وجرحوا دكتورا واو فر منهم الى مكتو
وضل الطريق ولم يصل الطريق ولم يصل الى مكتو الا بعد
المشقة وتركوا مدفعهم التي ذهبوا بها واغتصبها
اهل ساتر وازداد وابذلك طغيانا وكفرا وجرءهم
ذلك على تحريو البلاد المجاورة لهم وازداد تكاثر
جمعهم من كل ناحية وبلغوا عدد الا يحصر ودخل
قلبهم كل منافق ومجسد وجزع الناس من امرهم
واشتد الخوف ثم انه لما رجع ميجر نكولسن فوجه مراد
على الطريق مع جموعه فقال له مراد ان اذنت لي
ذهبت اليهم فاقتلهم ولو انا واحد لا يطيقوني
ثم امره ميجر نكولسن بالنزول فذهب ونزل بغنا واوعسكر

هناك وميبر نكو الى بارك فوجدها خالية من الناس
فكلهم ظعنوا عنها واجتمعوا خلفة الحرب
بباركر سوجر رجالهم ونساءهم وغلمانهم
واشتد الهول وعظم الخطب داخلا وخارجا وانفطحت
السبل ثم ركب امير المومنين الى بارك ليهنئ ميبر
نكو بالنزول وهناه ورجع ثم ان امير المومنين
ورجع ثم ان امير المومنين ارسل الى امراء الهلدان يامر
بالمجيء الى مكتوكا مير تمبول وامير مجراوا مير دنكو
وامير برم بكورا وامير غوبرجو عيس وامراء زنجر
فاقبلوا مسرعين واجتمعوا امرهم بحفظ بارك
من جهة ساتر ثم بعد ايام ركب مراف يوم السبت
مع هؤلاء الامراء العشرين ليلة خلت من ذي الحجة
فقصدوا ساتر وساروا الى ان بلغوا قريبا منها
مع جيوشهم عازمين للقتال فما علم بهم اهل

ساتر

ساتر خرجوا وحملوا عليهم حملة منكرة فما
نهزم مراق فقالت هؤلاء الامراء منهزمين لا
يلتجئ بعضهم الى بعض وتبعهم اهل ساتر
يقتلونهم قتلا ذريعا فازداد الخوف واعظم
الهول ورجعوا الى مكتو بغير طائل وكادت الارض
ان تميد بهم لما غشيهم من الخوف والوجل وزا
د اهل ساتر طغيانهم وعتوا فوق عتوهم وذ
هب بهم الظنون اى مذهب ثم بعد ذلك وردت
عساكر تورا وامر كانو وكنتغرود نغرم
ولكرجه واجتمعت كلها لاجل المساعدة
على حرب ساتر فلما تم اجتماع هذه الجنود
نهضوا بالقوة في يوم السبت الرابع عشر من
من شهر المحرم في الساعة الثالثة ليلا وقصدوا
ساتر فلما راءهم اهل ساتر اقبلوا اليهم جميعا
جميعا بقلب واحد وفي ايديهم البنادق
والسيوف والمساحي وثوروا

ينظرون اليهم وقد هيئوا مداقعهم الكبار ونحو
طعنهم ورتبوا عساكرهم حتى اذا قاربوهم اهل
ساتر جثة الجنود على ركبهم ودفعوا مداقعهم
فارتفع الدخان وسطع الغبار واسود الجو واظلم
الفضاء وفغمت عليهم المداقع واجابت البنادق
وبعد ساعة قصيرة انكشف الغبار عن جثة لا تتحرك
واجساد لا تتنفس بعضها فوق بعض ثم نهض
من آخر من اهل ساتر جمعتهم النقوط وتتابع
بهم السقوط فقفوا عليهم فانهزمت
بقيتهم الى قريتهم فتبعتهم الجنود راميا
بالبنادق وصاروا اثرا بعد عين الا من فلت
منهم ثم دخلوا بيوت نكوح قريتهم ونزل
فيها واستراح ثم بعد ذلك خرج وامر
باحراق القرية فاحرقت واستراح
المسلمون من عدوى عدهم ومن سوء

نيتهم

تيتظم وكانت مدة هذه الفتنة من اولها الى
اخرها ستة وعشرين يوما وفي السنة الرا
بعة طلبوا من اميرالمومنين اولاده واولاد امراء
ه كالوزير وخاجي غمر، وخاجي راغ وغلاديس
غمر، لتعليمهم الخط الانكليزي وشددوا في
ذلك ولم تكن ذاك مدرسة مبنية لذلك فلما
تعلم هؤلاء ازدادوا بجعل اولاد امراء البلدان وكثروا
واتخذ منهم الكاتبين الى ان بنوا لهم مدرسة
على باب قرمنيه وهي قارمدي وفي الثامنة بنوا
بيت المال وحولوا السوق من مكانها الى حيث
هي الان وفي السنة العاشرة سار الوزير
الى كنو مع الامراء واجتمعوا مع امراء الشرق
وبعد السنتين من رجوعه توفي اميرالمومنين
محمد الطاهر اواخر رجب يوم الاثنين ليلة
(ومدة ولايته) اثنتا عشرة سنة وسبعة

الشهرود خرج دار الشيخ رحمه الله ومات في
ايامه الوالد وزيو محمد البخاري ومغاجس
راف وغلادیس عمر شيخ وغيرهم رحم
الله الجميع امين

ذكر خلافة امير المومنين محمد ميترارى ثم
قام بالامر بعده امير المومنين محمد ميترارى
ابن امير المومنين احمد بن امير المومنين ابي
بكر كتيبو بن امير المومنين المجدد عثمان رحمه
هم الله برحمته امين بويع له بالخلافة يوم
الجمعة الحادي عشر من شعبان على باب دار الا
مارة في سغيجة نكبة وكان لازما للصلوات الخمس
في المسجد وجدد في ايامه المسجدين مسجد
الشيخ ومسجد بل وجدد بناء قبة الشيخ وداره
واعتنى بامور المساجد في كل بلد واحدثت الجرا
مع في بعض البلدان وفي ايامه احدثت الانكليز
فتح الطرقات وتعسيرها

بعدم

بهدم الديار وهو اول من اتخذ العربة التي تجر
ها الخيل وكان يركبها حيثما ذهب واتخذ
لها بيتا جوار داره ووسع باب القبة التي كانت
عن باب الدار لما اضاق عند دخول العربة فيها
ثم بعد ذلك اشترى السيارة واهدى العربة
الى ابنه الاكبر امير غوبر بغدباد وفي زمنه
ايضا حدث نفخ البوليل على رسم اعلام
الناس في منع الخروج لما كثر السراق وجيه
ايضا وقعة الحرب بين الانكليز والجاموس
بكمرو انتصر الانكليز عليهم وطردوهم
من ارض كمرو جيه ايضا حدث اجتماعه
مع ثوراو للمشاورة في كل اسبوع وكان
اجتماعه بهم يوم الخميس ثم غير في
ايام ابنه تمبرو ردت في يوم الاربعاء ثم ردت

ايضا ج يوم الخميس ايام الحسر على العفا
قبة كما سياتي ان شاء الله وسبب هذا ان
بتماعي الاسبوعي هو ان جميع العمال عزلهم
اشرار الناس واغروهم على تهويل امير
المومنين وجعلوا يكتبون الاكاذيب ويرسلون بها الى اشرار مكة والذين تولوا ذلك
واشرار مكة ينشرون ذلك عند تورا واحتى
كثر ذلك وركب واحد مرتورا واليجول ج ارض
مكة ويحفون هذا الخبر وسببه الاشرار سرا
بغير علم منه وتعاقدوا مع كلامير على ان يقول
كذا ويصدقه في كل ما سيله من امير المو
منين وتواطئوا وثبت ذلك عندهم
وعزموا على عزله ولم يبق الا مجيء
الحاكم العام اعني غجمنا وعلم
ذلك جميع الناس كبارهم

وصغارهم

ومخارهم حتى صار لا يخاطبه احد ويتكلم كل
احد بما اراد ج جانبه ولا يبالي وجعل المنافقون
واشرار الناس يتكلمون بكل كلام سوء وتالبوا
عليه ولم يعلموا عاقبة الامور واغتروا ثم انه
عيروفته مجيء الحاكم العام وتاهب الامير للقائه
واجتمع العمال بمكة لذلك وهم لا يشكون
ج عزله اذا جاء الحاكم العام فانعكس عليهم
الامر وخابت ظنونهم وقد الحاكم العام
يشاور الكرامة على الامير وحكمه بيرا وكيك
الملاوا عطاه الاذن على عزل من اراد من العمال من
باشر هذا الفعل القبيح كابنا من كان ثم امره
بالاجتماع معه تواليا كل اسبوع وذكر
ان سبب هذا الفساد عدم اجتماعه بهم
والمشاورة فيما بينهم ثم ان الحاكم العام

فقضى ايامه بمكة فكر راجعا الى الكوفة بعد
سنة من مجيئه اراد امير المومنين ان يسافر
الى الكوفة فبلغ الحاكم العام هناك و يشكره
على هذا الصنيع فخفى عنه بان بلغ فى زكزك
فالتقيا هناك انتهى و مسرورد ع ايامه من الا
مراء السودان الذى بكنتة غورا براهيم بن عمر
بن امير المومنين ابى بكر عتيق بن الشيخ عثمان
رضى الله عنه فاكرمه امير المومنين غاية الاكرام
وباته بمكتوا ياما ثم انصرف الى بلده شاكرا
ثم بعد رجوع امير المومنين من زكزك حدث له
مرض فلم يزل يزداد زيادة خفيفة الى ان اشتد به
ذلك المرض فتوفى ع شهر ذى الحجة الرابع
عشر منه يوم الاربعاء ليلة فجر فى دار
الشيخ (ومدة خلافته) تسع سنين
وخمسة

وخمسة اشهر وعمره يناهز تيعا وسبعين
سنة ومات ج ايامه من الكبراء ابرهيم بن امير
المومنين محمد الطاهر بن امير المومنين على
الاكبر ج وباء وقع ج زمنه ومات فيه خلق كثير
وممن مات ج ايامه من الكبراء قاض القضاة عبد
القادر الملقب بجيلا انتهى

(ذكر خلافة امير المومنين محمد)

الملقب بتنبرى ابن امير المومنين محمد الملقب
بميترارى ثم قام بالامر بعده ميترارى ابنه امير
المومنين محمد تنبر بويع له بالخلافة يوم
الاثنين اواخر المحرم بعد ارتحيل يوم امر وعاة
ابيه لامور يطول ذكرها مع كونه لا طايل تحته
او حاصله وقوع الاختلاف بين اولى الحل والعقد
والعياذ بالله ذكر ما حدث ج ايامه من الامور

العصرية منها وصول الفطار الرغسو وفور
نمو دوسبره هو بنجسه الوكانواع اولا
يته لتلغرادوارد برملك الانكليز جورج الخا
مس ومما احدث ع ايامه انجر بخليج الفطر
بلد ع بادية مرتسمر بمينشر ع غسو
ايضا واحدث ايضا انجر لد رس الارز بمكة
فبغى الوان نقل زمزاميرالمومنيرالحسرولم
يبق به اليوم الا الاثر وع ايام تنبر ايضا هد
مت القبة التي على باب الامارة وانشئت اخرى
ذات ابواب ثلاثة وع ايامه ايضا بينت بيوت
الصناعة التي تسمر واكشوف وحدثت في
ايامه ايضا فتنة مورّن قرية ببادية مجر
سببها تولية ابن لامير مجر عليها وع ايامه
ايضا احدثت رجال للبوليس الذين يقال لهم

يرد وكا

يردوكاو غيرت ملابس الشرط الى ما هو عليه الان
واتخذ لهم بيوت حيث هو الاروج ايامه ايضا ابتداء
مجيء الطيارات بمكة وفيها ايضا قتل بتوري بباديه
فورنمود تسمر كريمدروحدث بسبب ذلك
امور كثيرة وقتل ادت الى عزل بعض امراء زنجبار وحبسهم
وفيها ايضا ابتداء الذهاب الى كادونه سارا ولا
مخاجر غمر ميترارى ثم الوزير عبس واستمر ذهابه
وتنبر اول من اتخذ داراج غسو وفورنمود وهو
اول من نصب وكيلا ج بلاد زنجبار وكلا بنه فيها واتخذ
غسو مقره فلم يستقر له قرار فرده الى مكة
لامور يطول ذكرها وج ايامه ايضا جدد بناء
مجلس فاض الفضاء الموجودة الآن بالطين على
شكل غريب الوجود عندنا وفيها ايضا ورد سؤال

من الا تكليز صورته هل يجوز للانسان ان يحمل
دابته متاعا اذا كان بها فروج ظهرها وتولى
رد الجواب الفاضل الوزير عبد القادر الملقب بما
لنوراجي كاتب امير المومنين واعتنى بمنع ذلك
واورد شواهد نقلها من الكتب والفتاوى الجلا
تية واتى بما شفى وكفى وجاء ايضا انشاء
مدرسة الشريعة المسماة بكاد سكل وقلد
رياسة التدريس فيها للعلامة ابي بكر الملقب
بابن دومه وكان يدرس الفقه فيها الى اوايل خلا
فة امير المومنين الحسن فصرف عنها فقلد
فيها رياسة التدريس العلامة الاستاذ يحيى بن
الوزير عبد القادر الملقب بمشط وكان اولا
يدرس بالمدرسة الوسطى واستمر فيها كاد
سكل الى زمن امير المومنين ابي بكر الحاضر

متفننا

متعنا الله بحياته، امير وجوزه منه ايضا خطبة
مدرسا للعربية بالمدرسة الوسطى بعد ان صرف
عنها من تخلف بعد يحيى المذكور ثم ولى يحيى
ولاية الوادى فنقل من كاد سكل فخلفه رياسة
التدريس بها ثم نقلته الى مجلس الامير بعد ذلك
فخلفه رياسة التدريس لابن عمه محمد الطاهر بن
امير المصالحى الوزير محمد سنبر بن احمد بن غطا
ط بن ليمر رحمه الله اجمعين فمكث فيها سنة ثم
وليته بحمد الله الوزارة وولى ابن عمه محمد الطاهر
ولاية الشنيان فخلفه رياسة التدريس لابن اخينا
عبد القادر الملقب بمشط بن العالم يحيى بن امير
المصالحى الوزير الاكبر ابرهيم الخليل بن الوزير
عبد القادر بن امير المصالحى وولى النصاحى غطا
بن ليمر رحمه الله اجمعين فهو بها الى الآن انتهى

وج اواخر ايام تنبر ابتدا بناء سكتري ثم هاجت
جتر لكثرة السعاة والاشرار وشدة ميله اليهم
والاصغاء الى اقوالهم وعدم نظر العواقب ولم تزل
الشرور تتزايد والفتن تتجاقم الى ان ادى ذلك الى
عزله شعر
مر استقام الى الاشرار فانه
وج فميصه منهم صل وثعبان

وكان عزله ج اواخر شعبان يوم الثلاثا بعد امور
يطول ذكرها وتكره الاخبار سماعها ومدة خلافته
ستة اعوام وستة اشهر وجرى ج ايام عزله
امور يطول ذكرها وغاية الامر انتقاله الى ارض
عكار ولبث هناك نحو سنتين وتوجى بها غير
الله له وقبره هناك انتهى
ذكر خلافة امير المومنين الحسن بن امير المومنين
معاذ

معاذ بن امير المومنين محمد بن رضي الله عنه ورحم
الجميع ، امير ثم قام بالامر بعده الحسن بن امير
المومنين معاذ بويع له بالخلافة يوم الخميس
صبيحة عيد الفطر وكان رحمه الله سهل الخليقة
سمحا كريما متودد الى الناس معظما للعلماء
رحيما بالفقراء شجعا فاعلا للمساكين وسولا
رحام الامور العمرية التي احدثت في ايامه منها
اتمام بناء سكتوري ونقل بيعة العمال اليها وابتداء
العمل فيها ومنها فتح المستشفى الكبير
والمدرسة الوسطى ومدرسة البنات الابتدائية
به وبناء القبة الحجرية التي على بابه الآن على شكل
الغريب واتخاذ رجال البوليس فيها ونفخ البوق
المسمى بيغل بعد العشاء من فوق سطحها
لتعليم بوقت دخول البيوت لحفظ السراويعها

عند الحجر وبناء داره غربي مكة بينهما ستة
اميال تسمى نمرا واوهدم بعض الدور التي
داخل الدار لبناء المجلس الكبير الموجود الآن
فمنها سهره الى الاغوسر وبعدها بسنة الى
ندرج بعض السلاطين اعني امير غند وامير كاتو
ومنها ابتداء مشاورة السلاطين مع كدوته
واجتماع عماله بمكة ج وكل سنة للمشاورة
وتبديل لجم الخيل بلجم تورا واو دخول النساء
المطوفات ج الديار لنظر الكنس والنظافة
ومنها التاجون ج حمل الاعمال وتبديل الخاتم
الى ما هو عليه الآن وابتداء بعثة التلاميذ من كاد
سكل الى مدرسة الشريفة كنو وكثر ورايامه
وجود الامراء كامير اداماوا مصطفى وامير
بوشر وامير نجو وغيرهم من امراء القشر ومن
محاسنه رحمه الله رده ارض ريم لاسباط امير

المومنين

المومنين على الاكبر وقد خرجت من ايديهم
نحو اربعين سنة ومنها توفيره بغية اسباط
الشيخ من اولاد امير المومنين احمد الرفاعي
وتوليتهم وقع ايامه توفي شيخنا ابو بكر الملقب
بعلم هو بس والعالم الفقيه الملقب بشيخ درغي
وغيرهما ممن لم يحضرني الان ايامه ايضا ورد
سؤال من هدو بين ستي لاجل اختلاف وقع بينهم
وبين الهوساوي بين الذين هم هناك في امر المساجد
وهو ان الهوان الهوساوي بين طلبوا التقدم
عليهم واستحقاق الامامة ودونهم وابن ذلك
اهل بين ستي وقالوا انهم هم الاحق بالامامة
لانهم الوطنيون واشتد بينهم اللجاج
والجدال الى ان ارسلوا وقالوا انهم من جماعة
الشيخ عثمان رضي الله عنه لان راياته وصلة

اليهم وانهم والهوساويين من اهل سكتو وهم
من جماعة الشيخ رضوان الله عنه وزادوا عليهم
بانهم الوطنيون فلاجل ذلك استحقوا الامامة
عليهم لا ان الهوساويين غرباء هذا صورة
السؤال فامر امير المومنين كاتبه فاض الوزير
العالم عبد القادر الملقب بالنواجي المذكور
فيما تقدم فاجابهم باجوبة وادلة واثبة
لاهل بيرنو في الامامة والتقدم على الهوساوي
يين انتهى فلم يزل هذا الامير على سيرته
الجميلة الى ان توفي رحمه الله تعالى يوم الثلا
ثاء بعد صلاة المغرب بقليل مستهل ربيع
الاخر سنة (الله سرا) هجرية وعمره نحو ثلاث
وستون سنة فدفن بدار الشيخ شرفوا روضة
لصوالجدار الشرقي المحيط بالقبة كما ذكرنا

وكتبه

ج كتابنا اسعاف الزاهرين رحمه الله وكثر من امثاله الشعراء ومدحوه بقصايد عربية فاجازهم على ذلك بجوايز جزيلة ومن القصايد العربية التي مدح بها قصيدة الوالي المعلم يحيى بن امير الصالح وزير عبد القادر بن محمد البخاري وهي

ايا اهل مكة بل الايا
اهل الارض جزتم بالامام
عريق في الامامة اهوا بن
الامام بن الامام
جدير بالخلافة مستحق
بها اهلا ومن مثل الهمام
سليم القلب طود الحلم سهل
شجوع بالرعية خير حام
اميرا ما من الضعفاء درعى حصينا يحرز بالسهام

منير العقل صاحب الطبع عدل

حفيوان بحكم في الانام

لقد علمته بذلك اهل حوس

جميع فبل اخذك بالزمام

ستبهر ارضنا وتعود حوس

باذن الله بالحسن المرام

وتحيى وفته عمرا جديدا

كما تحيى الرياض مع الغمام

ويومر اهلها وحشا اقتراف

ويذكر وفته وفة الشام

وتحمد من قلوب الناس نار

العداوة احجة زمن اللئام

وتحمد السر تبقر حسادا

فتحرس لا تطيع من الكلام

ويضرب بعوايد الظلم ضرب

تشربه فيذهب كالجهام

سالة

سألت الله ان يبقيه دهرا
طويلا في الامامة بالسلام
وينصره على الخيرات دابا
فيصبح خيره في الخلو عام
ويسلافابه عطفا ورحما
برحمته على كل الانام
ويهدينا لطاعته جميعا
ويثبتنا عليها بالدوام
بحق المصطفى الهادي علاه
على كل البرية ذي التمام
صلاة الله عدة من يصلي
عليه وضعف ذاك مع السلام
كذا الاصحاب ارباب المعالي
وكل منهم في الفضل سام
(انتهى ومنها قصيدة مدحته بها ومنها)

تطاول الليل واستمرت وساوسه
وفاضت على صدري، حور المدامع
وعزز فاد، ثم هاجت بلابله
وان نام جيراني فلست بهاجع
وبت اراعي النجم، وغيب الدجى
اشير اليه مرة بالاصابع
وصرت امنى الصبح حتى كانني
ابيت على جمر من النار لاذع
اكان سواد وجه الصباح كانه
محيا اميرة، الايادي، السوامع
اميرة، وكل فعل محامد
واخلاقه فاقت عسولة الراضع
سجيته تحكي السحاب فخيره
عميم، جمع الناس دار وشاسع
حيي حليم ليس فيه فظاظة
عطوف، اميري القلب ليس بخادع
وفدكار،

وقد كان مشتقا من الحسن اسمه
ولا غرو ان امسى كريم الطبائع
وشاع جميل الذكر منه واذعنت
الى ذكره الاحلى جميع المسامع
واصبح كل الناس يرجو بقاءه
مع الخير دوما جاريا على المنابع
ايا الحسن السامي الحسيب وعاله
ويا سيد السجير يا خير طالع
لقد فرحت هذي البلاد جميعها
باخذكها يا خير راع وداقع
وزادت حلا واطمانت كانها
عروس الى كفؤ اتزف وشائع
واسئلها من كل ظلم يشينها
بعدلك حتى فرذيه البلافع
ايا سيدي يا بدر الكرام الاماجد
وفاك الله العرش من كل قاطع

وابقاك في ظل الخلافة آمنا

مصونا بحصن الله من كل واقع

ونجاك من شر البغاة جميعهم

ومن كل ذي عيب خبيث وذابع

واعطاك ربي كل خير تريده

من الدين والدنيا وكل المنافع

صلاة وتسليم على خير مرسل

وآل وأصحاب له ثم تابع

اقتدى في ايامه ايضا ظهر في الشمس شيء يشبه

الانسان اذا نظر اليها يرى كانه متحرك وهو

مايل نحو اليمين يرى ذلك عند طلوع الشمس

وبعد العصر الى ان تغرب الشمس ودام كذلك

اياما ثم غاب والله اعلم بحقيقة حاله نكتة وقد

طالعنا في كتاب الاشاعة في اشراط الساعة انه لا يظهر

المهدي حتى تظهر في الشمس اية وقد ظهر ذلك ايضا

في ايام

ج ايام هذا الامير ودام ايامه ثم غاب ولم يظهر بعده

ذكر خلافة سلطان العصر

المدعو له بالنصر مولانا امير المومنين ابو بكر بن
عثمان بن امير المومنين معاذ بن امير المومنين محمد
بن رضي الله تعالى عنه فسال الله تعالى ان يطول عمره
ويسدده الى ما يحبه ويرضاه وينصره ويستره
ويويده ويكليه كل ما لا يطيقه بجاه المصطفى
محمد صلى الله عليه وسلم امين ثم قام بالامر
بعد الحسن امير المومنين ابو بكر بن عثمان بن
امير المومنين معاذ بن امير المومنين محمد بن رحم
الله وارضاه الجميع امين بويع له بالخلافة يوم
الجمعة سابع عشرين ربيع الاخر بعد سبعة عشر
يوما من وفات عمه الحسن وقام بالامر حق
القيام وكان حفظه الله منصورا ما مارس شيئا
من الامور الا صاب الاكباد الله منها ومن محاسنه

حسن السمت والوقار والاعراض عن كل ما لا ينبغي
وتوقير الشيوخ والعلماء وايصال الارحام الغر
يبة والبعيدة وحسن العشرة والقوة على الدين
وتعظيم جانب الشيخ رضي الله عنه وعدم مبا
لاته بصريناويه والتوكل على الله وكثرة الالتجاء
اليه وتعظيم الشريعة المطهرة والخيرة عليها
وكان حفظه الله تعالى فصيح الكلام مليح الخطاب
كثير الهيبة والقبول رحيبا بالمسكين الضعيف
مجتهدا في اصلاح ذات البين ولم يزل دايبا مجتهد
في اصلاح مسجد الشيخ ومسجد محمد بل ودار
الشيخ في كل سنة فالجملة محاسنه لا تحصى
جزاه الله تعالى احسن الجزاء في الدنيا والاخرة
وطول عمره في خير وعافية وسلامة من كل اٰفة
وعاهة بجاه محمد نبي الرحمة امين الحوادث

التي

التي احدثت في ايامه في اول السنة الثانية من خلافته فاما الحرب في اوربا بين الانكليز والفرنسيس والجامو سر وايطاليا والروسية واليابان فدامت الحرب بينهم نحو ستة سنوات فنشا بسببها الغلاء وارتفعت اسعار الغول وسائر اصناف المقتات واتلف السلاح وحدث بذلك السبب تعول بعض الناس واتسع اهل التجارة بالاموال الجسيمة وانتشر هذا الغلاء وبلغ الى حد لا يطاق حتى تضاعف ثمن كل شيء الى ثلاثة اضعاف ثمنه لاختلاف وقع بين الانكليز والفرنسيس وانقطعت لاجله المواصلة بيننا وبينهم ومنعوا اهل ارضهم من الدخول الى ارض الانكليز وسدوا من هناك من اهل ارضنا الى ان احتاج اهل البيمار الى ما يستترون به لعوز اللباس عندهم لكونهم

يجلبونها من ارضنا او يجلب اليهم منها واشتد
عريهم حتى يبيع قطعة لا تريد على الذراع
باثمان كثيرة فلما اشتد عليهم ذلك جعلوا
يتسالون الينا ويسوقون نعمهم لطلب اللباس
يخرجون من بلادهم خفية بالليل ويجاوزون
الحدود التي بيننا ثم يرجعون كذلك حتى جعلت
امراءهم يكاتبوننا ونحن نعلم الانكليز بذلك
ويامروننا برد الجواب اليهم فلم يزالوا كذلك
حتى ان كشف الله عنا وعنهم هذه الشدة بل
انتصر الانكليز على الجاموس لكون الروسية
والامريكيين والانكليز يدا واحدة على الجاموس
فخلبوهم وملكوا بلادهم ووجد بعض الاسترا
حة من شرهم وفي هذه الحرب قلة

تحركت الحرب جاورنا وقامت على ساقها الطاغية
وعمت فراها جميعا وقد تحرك مسلين ايطاليه

وصال الى

ومال الى الحرب اذ انه يريد تملك رومانيه
لتمس فراها جميعاله ومن بعدها سكسلو باكيه
وقد حرسته نوى ابطال الندر لدفع عساكر المانيه
سعايرحوطهم احرقت بمبس واذا قلايرطانيه
ونوى ابنة ارتمديديها وتنفاد طوعا لجرمانيه
وجلندة صاحبة روسيه ولم ندر ما حال اسبانيه
فرنسيس جدواو ثار وعلى
بيوش الجوامسة الطاغيه
سعايرلندر تسد الطريق
من البحر للبحر الغاديه
احاطوا بجامو من برا وبحرا
وجوايذ يقونهم داهيه
وها هتلر اورد افواجه
هلاكا واعينهم باكيه
وفال سيحرو لندن وفاريس
فتمس مساكنهم خاليه

وانتظر في هذه السنة ايضا قبل قيام الحرب
بقليل فتحت المدرسة للمعلمات وفيها ورد
الشيخ محمد المجتبى مكة ثانيا قاصد
لمكة فاكرمه امير المومنين غاية الاكرام
فبات بها ليالي ثم مر الى مكة مكرما مشا
كرا الامير المومنين وداعيا له بالخير وبعد
انقراض هذه الحرب وجد علينا من الشرور جل
يسمى محمد طارق وفد وجد في زمن امير المو
منين الحسن من قبل وهو غوبري الاصل وجارض
غرتيوا خوانه موجودون هناك انتقل به
ابوه صبيا قبل ورود تورا واهذه الارض وسا
قدمه الى الشرور ومات هناك فلما نشا
استعمل في الاعمال العسكرية الى ان صار ضا
بطا في الجنود التركية وهو فيها وقت

المحارب

المحاربة بكمروسبب ورود علينا ثانيا كما
ذكرته في كتابنا اتحاف الحاضر بسراء المسافر
حيث قلت ورد علينا محمد طاروميز خرفا كلامه
وزاعما ان بلاد الشرو حاجي نجربة العاجزين
عن الرجوع الى اوطانهم لعدم الزاد وانهم في
ضيق عيشة واسوء حال بعضهم بلغ به
الجهد الغاية حتى امسى ينبو عليه سرفيل
المسعودي اميرا حجاز فلما بلغه ذلك الكلام امر
ذا الكبار فتشاوروا من بينهم واتفقوا على
ارسال وكلاء هم الى تلك البلاد لبحث ذلك
وتحقيقه واتفقوا على ارسال اربعة رجال وكنت
باردة الله وكيلا من قبل صكتوا وما وا لا
هاجسا فرت مع اولئك الوكلاء المختارين
الى مكة بالطايرة من بيروت الى آخر
طوم ومنها الى بورت

سودان بالفطار ثم مررت سودان الى جدة
بالطايرة فلم نقف على شيء مما ذكره
بل وجدنا الامر على خلاف ما ذكروا بل النظام
كجميع الناس في سايرالبلدان منظم غني
وفقير ويابس ومترف وسايل ومقتر وايقنا
ان الرجل انما نصب شبكته ليصيد ولم يدر
انه ما كل طايريلج الفخ انتهى فحيث ذكر
لنا الورود على مكة فلنذكر ما من الله به
علينا استطرادا فنقول انا وان لم ندرك وقت
الحج فقد اعتمرنا بحمد الله وصلينا الجمعة
بالمسجد الحرام وبعد ذلك فلنا شهر شكر الله
تعالى
حمدت الله اذ فضل بعضه
مسيري الى البيت الشريف المعظم
فشكر الله اذ فد فضل بعمرة
واوفجنا بير الحطيم وزمزم

وطفت ببيت الله وقت قدومنا
وقبلت ذا الحجر المكرم بالفم
وصافحت ركنا اليمان براحتي
مرارا وهذا من مواهب منعم
وبعد طواف البيت صليت ركعتيه
عند مقام الخليل المكرم
وقمت فيما بعد ذلك داعيا
بملتزم ارجو لغفران ما اثم
وجاوزت من بعد الدعاء لزمزم
فمرما بها بطن تصلح فاعلم
فجاوزتها ثم انصرفت الى الصفا
بباب الى تلك الصفا كان ينتمي
فمنها ابتدا سعيي وجئت لمروة
فبينهما سبعا سعيت بذا فهم
وحلقت راسي بعد ذلك شاكرا
لرب يوالي من يشاء بانعم

فيا ليلة قد بت فيها منعما
بأم القرى العليا منى كل مسلم
أصل صلاة الفضل بالمسجد الحرام
تلقاء باب البيت أعظم بمحتم
وصلية ج كل الجهات مواجها
لكعبة ربي ذي هبات وانعم
وصلية أيضا تحت ميزاب رحمة
دعوة بها من ربي مجيب ومكرم
ولم أنس تجوالي بمكة حافيا
لتظفر رجلي ج ثراها المنعم
ومتعة عيني إذ نظرة الى
فيسر جكشر الإله المعظم
فاسئله ج أن يقدر عودتي
اليها لأقضي أنجي ج بيسر محرم
ويرزقني أيضا زيارة أحمد
والنهر تلك الأرض جالا وانعم

سلام على تلك البقاع واهلها

هي الغاية القصوى لدى كل مسلم

اللهم قدر لي زيارة احمد

وصل عليه يا الله وسلم

اللهم كما اوقفتني عند بيتك

المحرم اوقفني لقبر المعظم

اللهم كما اوصلتني عند بيتك

المكرم اوصلني لقبر المكرم

اسلم عليه واقبله متضرعا

وتسكب عيناي الدموع وتسهم

واقرئ بيديه السلام مواجها

لروضته الخضراء غاية مغنم

واذهب ايضا للبقيع مسلما

على صحبه والآل اهل التكرم

واذهب من بعد السلام عليهم

لاحد لهم المصطفى خير مكرم

واذهب ايضا بعد ذاك الى على

بكوجة كى اهدى سلام المسلم

ومن بعد ذا الشام اذهب مسرعا

الى الانبيا والرسل اهل الترحم

ومن بعد ذا ءاتى لطيبة ساكنا

بها الممات مع سرور وانعم

سالتك يارب استجيبى واحسنن

لخاتمتى يارب واغفر لمجرم

وكل رجاء جاء دنانى وبرزخ

واخراى واغفر واعف عن كل مسلم

ايارب وارحم والدى واخوتى

وجللهم بالخير منك وعمم

وصل على ازكى الانام محمد

مع الآل والاصحاب طرا وسلم

انتهت بحمد بركة هذا الامير رزقنى الله زيارة مكة

ورؤية بيت الله تعالى فجزاه الله تعالى خير الجزاء ين

شيخ

محمد

محمد بن الرحمة صلى الله عليه وسلم اذا انه الذى
اختارنى وكيلا لهذا الامر انتهى ومما زيد فى
وقته من الامور العصرية حفر البير الكبير بغرب
والكشوالتى يخرج ماؤها بالبخر واجتلاب مدرسة
المعلمين بمرواملاح بعض البلدان وبناء
المستجيات بها وتوسيع طرقها واجتماع
رؤساء البلدان مع كهولهم للمشاورة بينهم
ورفع كل ما شاوروا فيه مكتوبا كل شهر وبناء
بيوت المطالعة فى بعض البلدان وبناء مجلس على
باب كل عامل ببلده لنظم اعمال الارض وامورها
ومما زيد فى مكتوا جتلاب مصنع للنسج
شرف مدرسة البنات القديمة واتخاذ مصبغة
قريبة لصبغ الثياب والخيوط التى تنسج بها
بالوان جميلة شتى ونقل فوسفة عمو فسراى من مكان
قريب من بلاد الجوليس ومن ما شرع فى عمله

ولم يكمل بعد د جر الانابيب ج طرق البلد لاجراء المياه
فيه من نهر شرقي مكتوا واذا اكمل عمله يشتمل
عمر ج عمل الكهرباء ومما شرع ج ايامه اصلاح
مزارع الارز واحضار الات الحرث المستعملة بلا
نجر الته تحرث اماكن كثيرة ج اقرب وقتا لانها
تعمل ج يوم واحد عمل خمسين عاملا ج الاسبوع
ومما زيد ج ايامه انشاء المطار بمكة على اربعة
اميال منها جهة اليمين لنزول الطايرات وكانت
تنزل ج كل اسبوع مرتين وكثرة الانتقالات
بها الى البلاد الخارجية لكثرتها وغالبا ينقل
الحجاج بها من كانوا الى جدة والمسافرين
الى لندن لاجرة ولزيادة علمهم العصري وقد
سافر عليها امير كشنه عثمان بن امير كشنه
دك الى بلاد الهند لنظر الجنود النجدية التي
احضرت هناك لمحاربة اليابان حتى ومال الى
دلهي الجديدة وكلكتا وعودا نتهى وتوجى

ايابا

ج ايامه من الكبراء فاض الفضاة يحيى بن فاض
الفضاة عبد القادر ومخاجر راق ندائي ومخا
جر غرميترارى والوزير عباس وامام المسجد
الامام عبد القادر ومعلم يحيى بن الوزير خليل
ومعلم بشير وغيرهم رحمهم الله تعالى امين
ومن محاسنه انشاء مدرسة العلم الدين ليتعلم
فيها كل من يريد ونصب فيها مارسا ومعيد التلا
ميذ يقرءون فيها دولا شتوا من الفنون كالفقه
والنحو والتصريف والمعاني وكتب الحديث وكتب
الشيخ رضي الله تعالى عنه وكتب الشيخ عبد الله
وكتب امير المومنين محمد بل رضي الله عنهما
وقد فتحت هذه المدرسة الف وثلاثة مائة
وتسعة وستين من الهجرية النبوية على ما
حبها افضل الصلاة وازكى التحية وكان ذلك
ج صباح يوم السبت الثالث عشر من جمادى
الاولى اعانه الله تعالى على احياء الدين وجزاه

بكل الخير في الدارين نصرا عزيزا ومتعنا بطول
عمره فينا بجاه المصطفى صلى الله عليه وسلم
ومنها اقتناء الكتب ونشرها في المدارس وقد
بلغ اعتناؤه بامر الدين غاية لا يوجد مثلها في
هذا العصر ومن علو همته واعتناؤه بامر الدين
انه امر بكتابة كتب الشيخ وكتب عبد الله وكتب
امير المومنين محمد بن ادريس سلطان محل
المطبعة لتكتب هذا انعم الله بطول عمر حياته انتهى
وفي هذه الفذر كفاية وممن مدحه من العرب الفا
دمين بصكتوا، محمد دعال البتي العلوي في قصيدة
له قال

اولئك ارباب الرياسة والندى
ومنظم لفينا الا يحي ابا بكر
هو الملك سلطان السلاطين
كلهم اتوا عز الاينال احد الدهر
مقام تراث عن جدود وجدوده
بعز التقى والجود والعلم والنصر

جلا

جاريهم املا اميلا مؤثلا

من العرب العربا بلا غاية الفخر

جمعك عبد الله فمر ضيابه

بذلك قد افضى الى خازن السر

واجعلكم في الدين شاهدة بذا

فايمانكم في الجود مثل ثمر الفطر

وكثراته جوو السماكين قد علة

وتعلوا على الجوزاء والنجم والنسر

صلاة على المختار ماذر شارق

وما حن مشتاق الى ساكني الوكر

انتهى ونسال الله سبحانه وتعالى ان يطول عمره

ويسدد فعله ويعينه على ما قصده ونصره نصرا

عزيزا ويكفيه ما لا طاقة له به ويقيئ له في الد

نيا والاخرة بجاه نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم

فليكن هذا اخر ما اردنا ايراده والحمد لله اولا واخرا

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين واما م

المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين ،

تمت بحمد الله وحسن
عونه والصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله
عليه
وسلم
آمين ،